



مقاتل السرايا

Moqatel AL-saraya

مجلة غير دورية تصدر عن الإعلام الحربي لسرايا القدس - حزيران / يونيو 2013 م - شعبان 1434 هـ (العدد الحادي عشر)



إزالة
إسرائيل



الاستشهادي لطفي أبو سعدة
عملية فتانیا الاستشهادية



الطبوغرافيا (المنقلة)

العقيدة القتالية
لمقاتل السرايا
(جامعة الدول
العربية)



(وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ)

في هذا العدد



كلمة العدد

1..... معتصم رداد . لك المجد .

سرايا القدس

2..... العقيدة القتالية لمقاتل السرايا

دراسات تنظيمية

4..... آداب الحرب والجهاد في الإسلام

دراسات عسكرية

6..... تخطيط العمليات (تقدير الوضعية العملية)

شئون عسكرية

9..... الطبوغرافيا (المنقلبة)

الزاوية الأمنية

11..... سلسلة أمن المعلومات (Information Security)

قناديل من نور

13..... الشهيدان القائدان محمود ونضال المجذوب

عمليات جهادية

15..... عملية أم خالد (ننانيا) الاستشهادية

شئون إسرائيلية

17..... وحدة ماجلان

مقال

19..... إزالة إسرائيل

تقارير ومتابعات

21.....

أخبار متفرقة

24.....

الزاوية الدينية

26..... في ذكرى الأسراء والمعراج

ولنا كلمة

28..... "موعدنا النصر"

كلمة العدد

معتصم رداد .. لك المجد .

طوبى لك يا معتصم وأنت اليوم تمثل نموذجاً جديداً في الصبر والصمود،
طوبى لك وأنت تمثل اليوم ملحمة جديدة في مواجهة السجن والسجان، بصبرك
وصمودك وثباتك ،



نعم ... عشقت هذا الخيار المقدس لتنال به شهادتك ... حملت السلاح بيدك ، والمصحف
كان في قلبك ، دخلت المعتقل فارساً ولم تنس واجبك ، تذكر يا معتصم قول الدكتور القائد
" الفارس أبداً لا يهدأ ، والسيف بيده لا يصدأ " ..

سيسقط السجان يا معتصم ، وستكتب بدمك أجمل عنوان ، الواجب يتمرد دوماً
رغم الإمكان

معتصم رداد : ستبقى شاهداً على المرحلة ، بدمك ، بجوعك ، بمرضك ، بعذابك ،
بعطشك ، .. اجعل يقينك بالله أكبر وتوكل على الله ، لا تراهن على الكذابين والمنافقين ، لا
تراهن على تلك العمائم الساقطة الكذابة التي تجتمع اليوم ، ليس لنصرة الأسرى والمسرى،
وليس لنصرة فلسطين ، وليس لها علاقة بفلسطين قضية العروبة والاسلام.



راهن على إيمانك بالله ، على صبرك وصمودك ،
راهن على رجال الله الأوفياء ، الذين مازالت بنادقهم مشرعة
في وجه القبح الصهيوني ، ومازالوا يحفظون وصايا الشهداء
ووصايا الأسرى ، أبناء سرايا القدس الأبطال ، الذين مازالوا
يحفظون وصية الأمين الدكتور فتحى الشقفاقي ، فلسطين
هي مركز الصراع الكوني اليوم بين تمام الحق وتمام الباطل
وأن كل بوصلة لا تشير نحو القدس هي بوصلة مشبوهة .
نعم يا معتصم ، ستبقى بوصلتنا بإذن الله نحو فلسطين،
كل فلسطين ، وستعانق الحرية قريباً بإذن الله،
وستعود منتصراً أنت وكل الأسرى معززين مكرمين
مادام هناك رجال أظهار يعرفون واجبهم .

ندعو الله أن يزيدك إيماناً وقوة وصبراً ، وأن
يفرج كربك قريباً بإذن الله .

العقيدة القتالية لمقاتل السرايا

"الخلافة التاسعة"



جامعة الدول العربية

طالعنا وسائل الإعلام بخبر هام مفاده أن جامعة الدول العربية تقدم مبادرة لحل القضية الفلسطينية. تعترف من خلالها بحل الدولتين. أي قيام دولة فلسطينية على حدود الخامس من حزيران لعام 1967. مع القبول بتبادل الأراضي.

وقد صفق وطبل لهذه المبادرة بعض دول العالم وعلى رأسهم أمريكا وما يسمى بدولة كيان العدو. نعم .. هذا ما جئنا به على أنفسنا. على من يقع اللوم ؟ هل يقع اللوم على جامعة الدول العربية المفلسة التي لا تتقن إلا أدوار السمسرة وإضاعة الحقوق، وأي جامعة هذه التي لم تقدم عبر تاريخها الطويل أي شيء يذكر له قيمة سوى شعارات ووعود لا تتحقق. من فتح هذا الباب ؟ ومن أعطاهم هذا الحق ليقوموا بهذه المبادرة ؟ من قدم لهم العون والتسهيلات ؟ أسئلة تحتاج إلى أجوبة واضحة ومحددة ...

ولكن الكلام المهم الذي لن نوجهه إلى الطرف الفلسطيني المعروف بتماهيه وتساوقه مع التسوية. فمخاطبتنا لهذا الطرف لن تقدم شيئا ولن تؤخر.

مخاطبتنا لرجال المقاومة. رجال المواقف والمبادئ، ولكي نكون أكثر دقة ستكون مخاطبتنا في هذه الرسالة للبعض من المقاومين الذين سهلوا لهؤلاء بأن يتاجروا بحقوقنا ويتجرأوا علينا، أولئك الذين فرشوا الأرض ومهدوها خصبة لعدمي الضمير ليرتعدوا بها فقدموا مشروعاتهم للعالم بكل ثقة ودون تردد.

أليسوا من وافق على قيام دولة فلسطينية على حدود الخامس من حزيران عام 1967 وللحق والحقيقة نقول أنهم وافقوا على قيام الدولة الفلسطينية ولم

أليست هذه الجامعة التي تقودها مجموعة من الدول والإمارات والملكات التي جل دورها وأقصى ما تتمناه هو أن تكون تابعا يلحق بتابع ليصل إلى السيد. ومن هو هذا السيد !!!

ألا يعلم هؤلاء التابعون الموالون أنهم طالما ظلوا على هذا النحو ولم يغيروا أو يبدلوا. أنهم لن يخرجوا من هذه الدنيا إلا بقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) " المائدة.

نعم هؤلاء من هؤلاء لا يزدون ولا ينقصون عنهم بشيء فلا مصلحة لنا عندهم. فليذهبوا بعيدا عنا ويتركونا وشأننا.

يعترفوا "بإسرائيل"، كلمة عدم الاعتراف "بإسرائيل" تأتي في هذا السياق ككلمة جميلة معبرة. ولكن أن تأتي بعد الموافقة على قيام دولة فلسطينية ناقصة غير كاملة منقوصة السيادة والحقوق فهنا سنجد أنفسنا نقبل بأنصاف الحلول بنصف القول كما قال: جبران خليل جبران " إذا رفضت فعبّر عن رفضك. لأن نصف الرفض قبول. النصف هو أن تصل أو أن لا تصل. أن تعمل أو أن لا تعمل. لا تختر نصف الحل ولا تقف في منتصف الحقيقة. النصف هو أنت عندما لا تكون أنت. لأنك لم تعرف من أنت. نصف الطريق لمن يوصلك إلى أي مكان. ونصف فكرة لمن تعطي لك نتيجة وأنت لست بعاجز.... لأنك لست نصف إنسان.. أنت إنسان وجدت كي تعيش الحياة وليس كي تعيش نصف الحياة ".

تنازلات تتبعها تنازلات، ومن العجيب أننا في بعض الأوقات نسمع أصوات عالية ولغة هادئة تتحدث عن الثوابت وعن استقلالية القرار. ولكن مع الأسف تأتي هذه اللغة ركيكة مجوجة عند السؤال عن علاقتنا كمقاومة مع دولة إسلامية تقدم لنا كل العون، كل ما نحتاجه، والأهم يقدمون لنا المثل في العزة والكرامة، لم يطلبوا منا شيئاً سوى أن نتمسك بالمقاومة وبكامل حقوقنا. هذه الدولة التي تتقدم علينا نحن أصحاب القضية في مواقفها باتجاه عدونا رغم كل الظروف والضغطات الهائلة التي تتعرض لها. إلا أنها صابرة مستمرة بالدعم غير مكرثة لكل هذا التهديد.

مبادئنا وثوابتنا نظهرها ونفرضها ولا نسمح بمسها عندما يكون الأمر يخص ويتعلق بكل من يعمل معنا ويشاركنا الهم والمقاومة في داخل فلسطين وخارجها. أما الذين يقدمون لنا القصور والفنادق الفارهة. ويقدمون لنا الأموال المشبوهة. الضالعين في التبعية والعمالة. هؤلاء يمنع المس بمشاعرهم وخدشها. ولا تجرؤ على التحدث معهم في المواقف والثوابت. هؤلاء

لهم لغة خاصة مزوجة بالليونة والمرونة والإتيكيت. ألسنا من ساهمنا ونساهم في الوصول إلى هذا المأزق؟

ألسنا من يشارك في دفع الأمور إلى هذه الهاوية السحيقة؟

لغة المواقف لها رجال يقدرون معنى كل فلسطين. يقدرون مواقف حلفائهم وشركائهم. هذا العبث وهذا التهريج يجب أن يتوقف. الابتعاد عن المقاومة لن نجني منه شيئاً سوى الخسارة وفقدان التوازن.. بل سنفقد قيمنا وأنفسنا وقضيتنا... كفى وكفى.

**لا تختار نصف الحل
ولا تقف في
منتصف الحقيقة..
النصف هو أنت عندما لا
تكون أنت ...**

هؤلاء المتاجرون في قضيتنا يجب أن يسمعوا لغة واحدة ورأي واحد وموقف واحد أن لفلسطين قادة رجال لا يساومون ولا يفرطون بشبر واحد من أرضها. قادة يحكمون إلى مصلحة شعبهم وحقوقه. ولا يقدمون عليها أي مصلحة. لا يتنازلون ولا يقبلون بأنصاف الحلول. هذه المواقف نكرها دوماً. نعطيها الأولوية في الخطاب السياسي وفي الحوارات وفي كل المحافل. كلما ازداد الضغط علينا نزداد أكثر في التمسك بمواقفنا. حينها سينقشع هذا الوهم. وهذا التدليس وسيتلاشى. وسنكسب أنفسنا وقيمنا وضمائرنا وحقوقنا.

شعب فلسطين اليوم لا يحتاج إلى مبادرات مشبوهة تثلج صدور أعدائنا. شعب فلسطين اليوم يريد من يقدم له العون ليستمر في مقاومته ولينجز مهمته في تحرير كامل التراب الفلسطيني.

من قال لهؤلاء إن الشعب الفلسطيني يقبل بمثل هذه المبادرات. ويتنازل عن كامل حقوقه. أبعد هذه المعاناة الطويلة على مر السنين من الشنات والغربة. وما لحق بنا من تشريد وتهجير متكرر نقبل الفتات المتبقي من

**الابتعاد عن المقاومة لن
نجني منه شيئاً سوى
الخسارة وفقدان التوازن..
بل سنفقد قيمنا وأنفسنا
وقضيتنا...**

أرض غير واضحة المعالم تعرض علينا !!!

الشعب الفلسطيني أذكى وأصبر وأشجع من كل هؤلاء التجار البائسين، وسيرفض كل هذه العروض، وسيثبت للعالم أجمع أنه أكبر من هذه الجامعة الرخيصة، وأكبر من كل التجار البائسين، وسيظل صامداً مستمراً في نضاله ومقاومته ولن يجبن ولن يتراجع .

في الإسلام آداب الجهاد والحرب



إن الجهاد والحرب في الإسلام شرع لأهداف سامية وله وسائل قصيرة، بالشرع لا يجوز الخروج عنها لأن الباحث عن الحرب في الإسلام في الأصل هو رد الاعتداء لقوله تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) [البقرة: 190] وليس لإكراه الناس على الإسلام (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي....) [البقرة: 256] كما أن القرآن الكريم جعل الذين لا يقاتلون المؤمنين في موضع البر أن وجدت أسبابه (لا يَتَّهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [الممتحنة: 8]



والقتال في الإسلام مُقيدٌ بالشرع فلا يحل لأحد أن يتجاوز ذلك فيهلك الحرث والنسل ومن أهم هذه القواعد التي وضعها الشرع والتي تعتبر آداب عامة للجهاد ينبغي أن يلتزم بها المجاهد في سبيل الله الذي يبتغى مرضاة الله تعالى:

1- منع قتل رجال الدين : الذين حبسوا أنفسهم للعبادة ولم يشاركوا في القتال ضد المسلمين ولم يحرضوا عليه بأي طريقة كانت فقد نهى الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه جيش المسلمين من قتل الذين التزموا دور العبادة لا تقتلون ولا يقتلون ولا رأي لهم في القتال ولا تدبير ولا مكيد فيه فأولئك لا يقتلون باتفاق جمهور الفقهاء

2- منع قتل الأطفال والشيوخ والنساء : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الأطفال والشيوخ والنساء لأن هؤلاء ضعفاء ولا يقتلون ولا رأي لهم في القتال فلقد مر الرسول عليه الصلاة والسلام على امرأة مقتولة فغضب وقال "هاه ما كانت هذه لتقاتل ادرك خالدًا فقل له لا تقتل عسيما ولا ذرية" وقال عليه الصلاة والسلام "ما بال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية . ألا لا تقتلوا الذرية . ألا لا تقتلوا الذرية . ألا لا تقتلوا الذرية" وهذا ينطبق على الشيوخ الذين لا يقتلون وليس لهم رأي في الحرب أما أن كانوا مقاتلين ولهم رأي في الحرب كنساء وشيوخ العدو الصهيوني فهم يقتلون ويقتلون .

3- منع التخريب : جاء النهي عن التخريب وعن قطع الشجر وعن قطع النخيل وحرقه صريحا في نهى أبي بكر الصديق رضي الله عنه — ولكن مع ذلك قد اختلف الفقهاء في جواز قطع الشجر وإحراق النخل . ولكن اتفقوا على جوازه إن كان لضرورة حربية كأن يتحصن المحاربون بحصن ولا سبيل للانتصار إلا بدكه أو إن كانت الأشجار يتخفى فيها الأعداء وهناك أدلة من السنة العملية تؤيد ذلك ولكن يبقى الأصل في الحرب والجهاد هو منع التخريب والاستثناء هو إجازته لضرورة حربية .

4- المعاملة بالمثل مع التقوى : وهذا المبدأ نابع من قوله تعالى : (فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) [البقرة:194] . فما دام القتال لرد الاعتداء المسلح بمثله ولحماية الحريات الدينية ولتحرير الأرض الإسلامية . فإن المجاهدين والجند مقيدون بما يسلكه العدو في محاربتهم . فهو يعاملهم بالمثل . فإن استرق الأسرى استرق مثله الأسرى . وإن استخدم سلاحا فتاكاً استخدم المسلمون مثله وهكذا .

5- احترام الإنسانية : الأصل في الإنسان هو أنه مكرم من عند الله تعالى : (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَرْدِ وَالْبَحْرِ وَرَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) [الاسراء:70] . وهذا الأصل يتفرع منه آداب عدة أهمها

عدم التمثيل بالقتلى فلا تشوه الأجسام بعد القتال. ولا تقطع الرؤوس ولا تشق الصدور. ولا تقطع الأطراف لقوله عليه الصلاة والسلام : "ياكم والمثلة". وكذلك نهى عليه الصلاة والسلام عن القتل بالجوع والعطش وتعذيب الجرحى وضرب الوجوه وتشويهها وترك الجثث حتى تنهشها السباع والطيور الجارحة .. وما نراه اليوم من مناظر بشعة يقوم بها بعض من يحملون أسماء الإسلام ليست من الدين والإنسانية بشيء .

6- أحكام الأسرى : لأن الإسلام يحافظ على الكرامة الإنسانية في الحروب ولأنه لا يريد من الحروب إلا رد الاعتداء وتخريب الأرض والإنسان وحماية الدعوة الإسلامية دعا إلى الرفق بالأسرى فالوصايا الكثيرة في النصوص الدينية دعت إلى الرفق بالأسرى وذلك لأن الأسرى يقبض عليهم والحرب مشتعلة والغضب مملأ قلوب المقاتلين منهم فيرغبوا في إلحاق الأذى بهم لذا حرص الرسول — عليه الصلاة والسلام — على الرفق بهم في قوله : " استوصوا بالأسرى خيرا وهذا نابع من قوله تعالى: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) [الإنسان 5] فَالتعامل مع الأسرى يكون حسب الآية الكريمة (فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَنِمُوهُمْ فَشُدُّوا يَدَافِئَهُمْ فَمِنْ أَمَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا يَأْتِيهِمْ مِنَ الْبَحْرِ فَأَنْجِئْهُمْ وَارْزُقُوهُمْ) [محمد 4] فإما مبادلة الأسرى بأسرى مسلمين أو بمال أو إطلاق سراحهم . أما استرقاق الأسرى فيكون نوع من المعاملة بالمثل إذا استرق الأعداء أسرى المسلمين.

7- المحافظة على اليهود : إذا انتهت الحرب بعقد معاهدة يتفق فيها الطرفان على إنهاء القتال وذلك لأن القصد من القتال قد تحقق وهو منع الاعتداء فقد أمرنا الله تعالى بالوفاء بالعهد (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا) [النحل 91] والعهد المقصود هنا هو حقن دماء الفريقين ومنع الفساد في الأرض ودفع السر. والقتال كان علي قدر هذه الضرورة فإذا زالت زال ما أوجب الحرب وإذا كان العهد هو هدنة مؤقتة للقتال فيجب على المسلمين استغلالها لتقوية أنفسهم والاستعداد للجولة القادمة من القتال حتى يتحقق الهدف منه وهو رد الأعداء وتخريب الأرض وحماية الدعوة وإعلاء كلمة الله .

أخي المجاهد في سرايا القدس إن الجهاد في سبيل الله شرف كبير لا يتم إلا بالالتزام بأداب الجهاد والحرب في الإسلام فنحن مقيدون بحكم الشرع في القتال لا يجوز تجاوزه إلا وفق الضرورة المحددة شرعا أيضا فالخروج عن الأخلاق الإسلامية والسير على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ليست من الإسلام في شيء مهما كان عنف العدو ومهما خرج العدو عن أخلاق الحرب لأنك تمثل النقيض الأخلاقي له ولتعلم أن الله تعالى سينصرنا ليس بقدر ما نملك من قوة السلاح بل بقدر ما نملك من إيمان وأخلاق وقيم التي هي من سنن النصر التي لا تتغير ولا تتبدل .

تخطيط العمليات

“الحلقة الثانية”

الفصل الثاني: تقدير الوضعية العملية

1 - مقدمة:

إن تقدير الوضعية هو أسلوب استفاد منه القادة على مر التاريخ وذلك بقصد الوصول الى اعتماد القرارات المنطقية . وغالباً ما كان ينكب قادة الوحدات العسكرية وكذلك مسئولو تخطيط عمليات الوحدات من مستوى كتيبة وما فوق على تهيئة وإعداد أفضل الخطط وينظمونها على أساس أفضل طرق العمل وذلك لضمان نجاح تنفيذ العمليات.

ولتحديد أفضل طرق العمل في المسائل المختلفة . يستفاد من أسلوب خاص وهذا الأسلوب يشمل الموارد التالية:

- أ - معرفة المسألة المطروحة.
- ب - جمع المعلومات المطلوبة لتعيين الحدود وحل المسألة.
- ج - العثور على طرق حل مختلفة ولأثقة.
- د - تفكيك وتحليل طرق الحل الممكنة.
- هـ- انتخاب أفضل طرق الحل لجهة حل المسألة.

على هذا الأساس نستنتج أنه في حل المسائل العسكرية لكي نطمئن الى عملية الانتباه والالتفات الى جميع العوامل المؤثرة في العمليات بشكل كافٍ يجب وضع المراحل أعلاه في إطار قياس لدراساتها بشكل منظم ومنطقي . طبعاً إن التأثيرات الحاسمة في أساس الاستدلال ، والتجزئة والتحليل المنطقي وتعيين قيمة الحقائق. ستتوقف على الحكم والتجزئة والتحليل المناسبين والمعلومات العسكرية المتعددة.



2 - تقدير الوضعية :

أ - تعريف : بالنظر الى المطالب التي لحد الآن ذكرناها نستنتج أن تقدير الوضعية (تقدير العمليات) هو عبارة عن دراسة منطقية ومنظمة لكافة العوامل المؤثرة على تنفيذ المهمة . وذلك بقصد تعيين أنسب طريق للعمل.

ب - الغرض : الغرض من دراسة العمليات هو الوصول الى رأي أو قرار وهذا الرأي والقرار يجب أن ينتج عنهما أفضل مناورة لجهة تنفيذ المهمة.

3 - تفصيل بيان تقدير الوضعية :

بيان تقدير الوضعية : كما أشرنا سابقاً ، أن الهدف من إعداد بيان تقدير الوضعية . هو تنظيم ذلك الكم المحصل من المعلومات . التي لها أهمية في انتخاب طريق العمل وعلى هذا الأساس لتحصيل الاطمئنان من أنه للوصول الى أفضل طرق العمل قد تم رعاية كافة الملاحظات والعوامل المؤثرة وأنه استفيد من بيان تقدير الوضعية. وهذا البيان يتشكل أيضاً مثل بقية التقديرات من ثلاثة أقسام:

القائمة - المتن - الخاتمة.

تذكير: يهيئ تقدير الوضعية خطياً في مستويات الفرقة وما فوق وبصورة شفوية في المستويات الأدنى من الفرقة.

أ - القائمة

إن القائمة تفي في الحقيقة ببطاقة الهوية لمستند ما فبتنظيم هذه القائمة يتم إعطاء هوية لذلك المستند وإن قائمة تقدير الوضعية بحكم عدم انتشاره فإنها تكون على الشكل التالي :

طريقة تدوين القائمة	
بسم الله الرحمن الرحيم	
(١) الأرجحية	(٢) اسم الوحدة :
(٥) تقدير الوضعية رقم	(٣) مكان الوحدة :
(٦) المستند :	(٤) التاريخ والزمان :

(1) الأرجحية : تكتب في أعلى وأسفل جميع الصفحات وهي تحدد مقياس الاطلاع على المستند . وتحدد بالفاظ سري للغاية - سري مكتوم جداً ومكتوم.

(2) اسم الوحدة : في هذا المكان يشار الى اسم الوحدة

التي دونت هذا المستند.

(3) مكان الوحدة : في هذا الموضع يشار الى مكان الوحدة

التي دونت أو نظمت هذا المستند مع ذكر إحداثياته.

(4) التاريخ والزمان : في هذا المكان يكتب زمان إعداد المستند

وتتألف المجموعة الزمنية من: بيان الدقائق. بيان الساعات. بيان الأيام. اسم الشهر وترتيب السنة (120630 آذار 1975) .

(5) تقدير الوضعية رقم : في هذا المكان يشار الى رقم

التقدير وذلك لمنع حصول أي اشتباه في الاستفادة من

تقديرات أخرى هذا الرقم يمكن أن يكون سنوياً أو أنه قد يدون

مجدداً من البداية بفعل تغيير منطقة العمليات أو تغيير

للهمة.

(6) المستند : في هذا المكان يذكر المستندات التي يلزم

الرجوع إليها عند كتابة أو تنظيم التقديرات مثل الخريطة أو

الصور الجوية.

ب - المتن

إن الموضوع الأصلي والأساسي لتقدير الوضعية هو متنه . الذي يتألف من خمس مواد.

المادة الأولى : المهمة

المهمة هي عبارة عن بيان مختصر عن الوظيفة أو الوظائف التي يجب أن تنفذ . وعادة تحدد المهمة من قبل قائد الوحدة العليا . كما أنه قد يستنبطها ذات القائد بموجب الاطلاع على وضع أو نية المستوى الأعلى . وبمجرد أن يستلم القائد المهمة يقوم بتجزئتها وتحليلها على النحو التالي :

أ - بداية يحدد الوظائف التي تم تبيانها من قبل القيادة العليا. هذه الوظائف يطلق عليها . وظائف تصريحية.

ب - يقوم القائد أثناء جزئته وتحليل المهمة باستنتاج بعض الوظائف التي يجب تنفيذها بغية تحقيق مهمة المستوى الأعلى . هذه الوظائف الاستنتاجية المترافقة مع الوظائف التصريحية تنظيم وتبيين الصياغة المحددة للمهمة وهذا الأمر يتم من قبل القائد.



أول ما يواجه قبل كل شيء تحديد الأرض الخاصة بالعمليات (أين) واستخدام عناصر المناورة الموجودة (كيف).

ج - من النادر أن يتوسع القائد بالوظائف الاستثنائية في مستوى كتيبة ولواء لأن أغلب المهام المحولة في مستوى كتيبة ولواء مهمة تصريحية.

مثال :

(1) المهمة هجومية : كتيبة عمار . لواء فلسطين يهاجمان في الساعة 252200 شباط 130000000 وذلك لاحتلال المرتفع 981 (7069) .

العناصر الموجودة في المهمة اعلاه :

من : كتيبة عمار . لواء فلسطين (الوحدات اللتين يجب أن تنفذ المهمة)

متى : في الساعة 252200 شباط 1300000 (زمان بدء العمليات)

لماذا : بقصد احتلال المرتفع 981 (7069) (الغاية من العمل)

ما هو : هجوم (نوع العمل)

العناصر التي يجب تعيينها :

أين : في بيان المهمة لم يذكر (المناطق أو المنطقة الخاصة بالعمليات للوحدات التابعة)

كيف : لم يذكر في بيان المهمة (استخدام وحدات المناورة الموجودة)

(2) المهمة دفاعية : كتيبة عمار . لواء فلسطين يقومان من الساعة 120600 تموز 130000 بالدفاع عن تلة الشهداء (7157) حتى تلة العقبة (137)

العناصر الموجودة في المهمة أعلاه :

من - كتيبة عمار . لواء فلسطين (الوحدة التي يجب أن تنفذ المهمة) .

متى - من الساعة 120600 تموز 130000 (الوقت الذي يلزم الوحدة بتنفيذ المهمة) .

ما هو وكيف - دفاع (نوع العمل)

أين - من تلة الشهداء (7157) حتى العقبة (7137) (المسير العام للحافة الأمامية لميدان الحرب) .

العناصر التي يجب تعيينها :

أين - لم يذكر في المهمة (المنطقة أو المناطق الخاصة بالوحدات التابعة)

(المسير الخاص للحافة الأمامية لمنطقة الحرب)

كيف - لم يذكر في بيان المهمة (استخدام

وحدات المناورة)

مثال : استلمت هذه المهمة من مقر قيادة المستوى الأعلى وقد أوضحت الوظائف التصريحية والاستثنائية (تشن الفرقة 31 هجوماً في تمام الساعة 252200 شباط وذلك لتأمين بلدة الشهداء وتنحصر لتستمر بالهجوم باتجاه العباد ولدى خليل وجزئة المهمة يلحظ أن الوظائف التصريحية للمهمة أعلاه واضحة ومشخصة.

(1) الهجوم في الساعة 252200 شباط .

(2) تأمين بلدة الشهداء .

(3) الاستعداد لمتابعة الهجوم باتجاه العباد .

وبعد دراسته كافة الجوانب قد حصل وظيفة أو عدة وظائف استثنائية بحيث يكون القيام بها ضرورياً وذلك لإجراح تنفيذ المهمة.

فمثلاً لتأمين بلدة الشهداء لا بد من احتلال الارتفاع 647 وهنا يجب على القائد أن يبين ويوضح مهمته التي تشمل الوظائف التصريحية والاستثنائية التي يجب بالترتيب أن تنفذ . وعلى القائد هنا أن يكمل جزئته وخطيله عن المهمة بحيث تصبح مهمته الفرقة كالأتي (تهاجم في الساعة 252200 شباط وتحتل المرتفع 647 وتؤمن بلدة الشهداء وتستعد للهجوم باتجاه العباد).

د - قد يشمل بيان المهمة أي واحد من العناصر من . متى (أي وقت) أين . لماذا . كيف . أو بشكل تركيب منها وعادة لا تفي هذه العناصر لوحدها بتبيان تفصيلات كيفية تنفيذ المهمة . على هذا الأساس يحدد قسم تخطيط العمليات بداية العناصر التي لم ترد مستقلة في بيان المهمة . وفي مستوى كتيبة ولواء يشمل بيان المهمة عادة من . متى . ما هو . لماذا . وقسم تخطيط العمليات



الطبوغرافيا

سادساً: المنقلة

تعريف : هي أداة تستخدم لقياس ورسم الاتجاهات.

القصء من المنقلة :-

- لقياس الاتجاهات التربيعية من الخارطة.
- لرسم الاتجاهات التربيعية على الخارطة.
- لقياس المسافات.
- لإيجاد فروق الإحداثيات

أنواع المناقل:

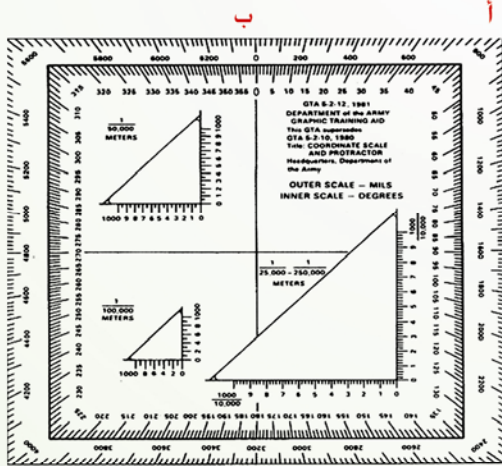
المناقل أربعة أنواع وبغض النظر عن نوع المنقلة فإن وحدة القياس لها واحدة وهي الدرجة. نصف دائرية. دائرية. مربعة. مستطيلة.



استعمال المنقلة :

لقياس الاتجاهات الربيعية من الخارطة :

إذا أردت أن تقيس الاتجاه التربيعة ما بين النقطتين (أ، ب)



- صل بين (أ، ب) بخط مستقيم.
- ارسم خطاً مستقيماً وموازيًا لخطوط الشرقيات شريطة أن يكون ماراً في النقطة (أ) ولنسميه (ج).
- ضع مركز المنقلة في النقطة (أ) والصفر على النقطة (ج).
- قس الزاوية (ب، أ، ج) فيكون هو الاتجاه
- المطلوب والذي يساوي 32 درجة = (560 نام).

وصف المنقلة :

النصف دائرية: وهي نوعين:-

منقلة بنظام الدرجات:

وهي على شكل نصف دائرة مقسمة إلى 180 وفي منتصف الخط الواصل ما بين درجة صفر ودرجة 180 يوجد ثقب صغير يسمى مركز المنقلة.

منقلة تعمل بنظام المليمات (مليم)

وهي على شكل نصف دائرة مقسمة إلى 3200 مليم من الخارج من صفر - 3200 مليم وفي منتصف الخط الواصل ما بين رقم صفر ورقم 3200 يوجد ثقب صغير يسمى مركز المنقلة.

الدائرية:

على شكل دائرة، مركزها منتصف الدائرة الكاملة ومقسمة إلى 360 أو 6400 مليم.

المستطيلة:

وهي ما تسمى بالمنقلة العسكرية وهي على شكل مستطيل طولها (6) انش وعرضها (2) انش ومركزها في منتصف الخط الواصل ما بين صفر و180 أو 3200 مليم مقسمة إلى 180 أو 3200 مليم من الخارج ومن 180 - 360 أو من 3200 - 6400 مليم من الداخل. يوجد على نفس المنقلة أيضا خطوط مقاييس الرسم في الكيلومترات والأميال والباردات لختلف المقاييس وباستعمال هذه المقاييس يكون قياس المسافات الحقيقية بسرعة من الخارطة.

من 45 دقيقة إلى 60 دقيقة تعتبر درجة كاملة.

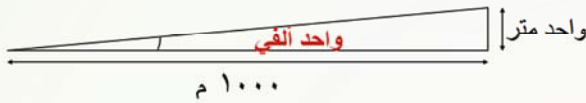
ولاحظ أن التقريب السابق ذكره لا ينطبق إلا على موضوع الاتجاهات.

وحدات قياس الزوايا:

الدائرة	360 درجة	6000 ديسي	6400 ألفي	400 غراد
---------	----------	-----------	-----------	----------

الألفي:

هو الفارق الزاوي الذي يتشكل عندما ننظر إلى المتر من مسافة 1000 متر أو إلى المليمتر من مسافة متر.



العلاقات بين الدرجة والألفي:-
الدرجة = 17.78 ألفي

مثال :-

تم قياس زاوية الانحراف التربيعة لهدف على المخطط 45 درجة كم يكون مقدار الزاوية بالألفي؟

الحل:

الدرجة = 17.87 ألفي
45 درجة = 17.87×45 وتساوي 800 ألفي .

لمعرفة العلاقة بين الدرجة والألفي وطريقة الوصول لها حيث أن استخدام النظام الألفي النظام المستخدم عسكرياً:

• محيط الدائرة بالتقدير الدائري = 2 ط نق (نق = نصف القطر من مسافة = 1000 متر)

$$2 \times 3.14 \times 1000 =$$

$$6280 = \text{متر}$$

• تم تقريب القيمة السابقة إلى 6000 بالنسبة للروس وعرف بنظام الديسي

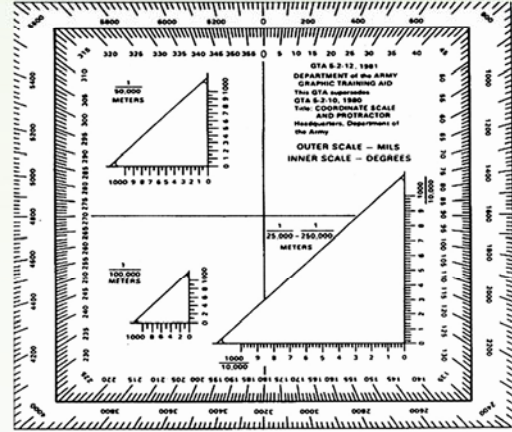
• تم تقريب القيمة السابقة إلى 6400 بالنسبة للأمريكان وعرف بالألفي

• محيط الدائرة 6400 متر لدائرة نصف قطرها 1000 متر ويساوي 6400 ألفي

• محيط الدائرة يساوي 360 درجة بالتقدير الدائري

$$\text{الدرجة} = \frac{6400}{360} = 17.778 \text{ ألفي} .$$

ج ب



رسم الاتجاه التربيعة على الخارطة:

لنفرض إننا نريد أن نرسم اتجاه 150 تربيعة على الخارطة من النقطة (س).

• نرسم خطاً مستقيماً وموازيّاً لخطوط الشريقات ماراً في النقطة (س)

• ضع مركز المنقلة على النقطة (س)

• اجعل رقم الصفر إلى الأعلى لكي تكون الأرقام باتجاه عقرب الساعة.

• لاحظ رقم 150 وضع عنده نقطة.

• ارفع المنقلة وارسم خطاً ما بين النقطة (س) والنقطة التي وضعتها فيكون الشكل الناتج هو الاتجاه المطلوب.

ملاحظة: لا تغيير على الملاحظة الواردة في الفقرة (أ) بالنسبة لنوع المنقلة.

وحدة القياس المستخدمة هي الدرجات ومشتقاتها كما يلي:

الدرجة تساوي 60 دقيقة.

الدقيقة تساوي 60 ثانية.

يرمز للدرجة بالاصطلاح (°)

يرمز للدقيقة بالاصطلاح (')

يرمز للثانية بالاصطلاح (")

مثال: 10° 20' 45" تقرأ 45 درجة و 20 دقيقة و 10 ثوان.

لا يوجد في أداة قياس الاتجاه (المنقلة والبوصلة) أصغر من النصف لذا يجب التقريب أثناء العمل على الخارطة وأثناء المسير بالبوصلة ويلاحظ أن هذا التقريب لا يستعمل في المسائل العادية وإنما في مرحلة التطبيق العملي في حالة المسير بالبوصلة أو العمل على الخارطة والتقريب كما يلي:

من 1 دقيقة إلى 14 دقيقة حذف وتستبعد.

من 15 دقيقة إلى 44 دقيقة تعتبر نصف درجة.

سلسلة أمن المعلومات

Information Security



نتواصل إخواننا الأحباب في سلسلة أمن المعلومات و هو العلم الذي يبحث في نظريات واستراتيجيات توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها ومن أنشطة الاعتداء عليها لا سيما وحرينا مع عدو متقدم يمتلك أحدث الأساليب التقنية التي تضمن له السطو على معلومات قد تشكل في حال كشفها خطراً شديداً على المقاومة .

وهي سلسلة إجراءات وتدابير ينبغي أن تبقى مستمرة ومحدثة ومتواصلة لكل العاملين والمجاهدين . وتختلف في درجة تشدها باختلاف الموقع التنظيمي للمجاهد . بمعنى أن هذه الإجراءات تبلغ أقصى درجاتها في حال كان المجاهد يقف على رأس ملف تنظيمي أو مسئول عن عمل جهادي أو مسئول سياسي . وقد تقل عند بعض العناصر المجاهدة غير المسؤولة عن مهام جهادية حساسة . لكن بكل الأحوال لا يجب أن تغيب عن المجاهد وتصرفاته اليومية .

المعلومات التي يجب تأمينها :

أشخاص غير مخولين بذلك . وهنا يجب أن نؤكد على أن المعلومات الجهادية يجب أن تبقى في النطاق الأضيّق والقاعدة الأمنية المهمة تنص على (المعرفة على قدر الحاجة) . وهنا نشير إلى أمر قد يقع فيه بعض المجاهدين وهو التراخي في المعلومة أمام بعض الأشخاص محل (الثقة) .. لكننا نؤكد أن الثقة لا تلغي الخبز .. ولا مجال في العمل الجهادي للثقة من غير للعنيين بالعمل الجهادي والمهمة الجهادية للموكلة اليك .. وكم من أعمال جهادية قد احبطت بتسرب معلومات بهذه الطريقة . وتشمل الموثوقية عدم انكشاف المعلومات للعدو ولأجهزة مخابرات أخرى قد تعمل على الساحة الفلسطينية .

المعلومات التي يجب حمايتها وتأمينها هي كل معلومة يستفيد العدو من معرفتها مهما كانت صغيرة . ويشمل ذلك المعلومات المخزنة بشكل الكتروني (على أجهزة حواسيب) أو الاتصالات (هاتفية أو الكترونية) أو المعلومات الشخصية المتعلقة بحياة المجاهد . والمقصود حمايتها من المخاطر .

ما المقصود بحماية المعلومات من المخاطر :

المخاطر هي كل خطر قد يمس المعلومات محل الحماية أو يهدد أمنها . ابتداءً من قطع مصدر الكهرباء عن الكمبيوتر وحتى مخاطر اختراق النظام من الخارج بواحد أو أكثر من وسائل الاختراق عبر نقاط الضعف . مروراً بإساءة بعض المجاهدين المسؤولين عن الأجهزة استخدام كلمات السر العائدة لهم . ويصار إلى تصنيف هذه المخاطر ضمن قوائم تبعا لاساس التصنيف . فتصنف كمخاطر من حيث مصدرها ومن حيث وسائل تنفيذها . ومن حيث غرض المتسببين بهذه المخاطر . ومن حيث أثرها على نظام الحماية وعلى المعلومات محل الحماية .

2. التكاملية وسلامة المحتوى INTEGRITY : التأكد

من أن محتوى المعلومات صحيح ولم يتم تعديله أو العبث به وبشكل خاص لن يتم تدمير المحتوى أو تغييره أو العبث به في أية مرحلة من مراحل المعالجة أو التبادل سواء في مرحلة التعامل الداخلي مع المعلومات أو عن طريق تدخل غير مشروع . وللتأكد من سلامة المحتوى ينبغي اتباع أساليب الشيفرة في المراسلات . وسيتم تفصيل ذلك في نشرات قادمة .

3. استمرارية توفر المعلومات أو الخدمة AVAILABILITY : التأكد

من استمرار عمل النظام المعلوماتي واستمرار القدرة على التفاعل مع المعلومات . وهو أمر مهم جداً في العمل الجهادي . لأن المعلومة قد يتعرض المسئول عنها للاغتيال أو الاعتقال . وهنا يجب استمرار الوصول للمعلومة . عبر وسائل بديلة وبطرق أمنية متفق عليها سلفاً .

ما الذي نريده عند الاستخدام الأمثل لنظام أمن المعلومات ؟

عند استخدامنا للتدابير الوقائية في استخدام المعلومات (أمن المعلومات) فإننا نهدف للأمور التالية :

1. السرية أو الموثوقية CONFIDENTIALITY : وتعني التأكد من أن المعلومات لا تكشف ولا يطلع عليها من قبل

الاستخدام تبدأ المخاطر ، وهي مخاطر تتراوح بين المخاطر التقليدية التي يتعرض لها أي مال منقول (السرقة) . وتمتد لمخاطر خاصة بطبيعة هذا الجهاز ووظائفه . وتنتهي بمخاطر يكون هو فيها مصدر الخطر في حال اختراقه من قبل مخابرات أو أي هكر آخر .

وعليه يمنع لأي مجاهد شراء جهاز مستخدم مهما كان ثمنه مغريا !!



الملاحظة 2 :

مع كل يوم جديد . ثمة جديد في ميدان الثغرات الأمنية . لأننا ببساطة وفي كل يوم أمام جديد من التقنيات والبرمجيات والبروتوكولات . وفي كل يوم أمام مبرمج يتفقد ذهنه عن جديد في عالم الكمبيوتر والإنترنت . وهو أما جديد إيجابي يستخدم في رضاء البشرية وضمن الاستخدام الإيجابي للإبداع العقلي . أو جديد سلبي تقوم به أجهزة المخابرات (وهو ما يهمننا) . وبالتالي . فإن تحديد المخاطر والثغرات والاعتداءات عملية مستمرة . يوما بعد يوم . وهي هنا ما يميز خطط الأمن بعضها عن بعض .

الملاحظة 3 :

في حال تم وصل الجهاز بالإنترنت فإنه أصبح غير آمن . مهما امتلكت من وسائل دفاعية وبرامج تشفير حديثة . وبالتالي فالجهاز الذي اتصل بالإنترنت يجب أن يبقى بعيداً عن أي معلومة حساسة .

الملاحظة 4 :

أجهزة التخزين المادية تشكل طريقة من طرق الاختراق . بالتالي فالجهاز الذي يحوي معلومات جهادية يجب ألا يستقبل أي (فلاش أو هارد خارجي .. وغير ذلك) ويمكن الاعتماد على اسطوانات قابلة للكتابة مرة واحدة ثم إتلافها وعدم وصل الجهاز بالإنترنت بعد ذلك كما أشرنا سابقا .

أخي المجاهد : الكثير من الإجراءات قد تبدو معقدة لكنها قد تكلف الكثير في حال التراخي فيها .. فاحذر أن يؤتى الإسلام من قبلك !!

أين تتجلى المخاطر والاعتداءات من قبل مخابرات العدو في بيئة المعلومات الجهادية ؟؟

تطال المخاطر والاعتداءات في بيئة المعلومات ثلاثة مواطن أساسية هي مكونات تقنية المعلومات في أحدث تجلياتها :

1. الأجهزة : وهي كافة المعدات والأدوات المادية التي يتكون منها النظام . كالشاشات والطابعات ومكوناتها الداخلية ووسائل التخزين المادية (فلاش . cd . هارد خارجي) وغيرها .

2. البرامج : وهي الأوامر المرتبة في نسق معين لإججاز الأعمال . وهي إما مستقلة عن النظام أو مخزنة فيه .

3. الاتصالات : وتشمل شبكات الاتصال التي تربط أجهزة التقنية بعضها ببعض محلياً (شبكات اتصال محلية) ونطاقياً ودولياً (الإنترنت) . وتتيح فرصة اختراق النظم عبرها كما أنها بذاتها محل للاعتداء وموطن من مواطن الخطر الحقيقي .

مجاور الخطر :

المجاهد المسئول عن المعلومة :

سواء المستخدم أو الشخص المناط به مهام تقنية معينة تتصل بالنظام . فإدراك هذا المجاهد حدود صلاحياته . وإدراكه للخطر وواجب حماية المعلومة وإدراكه آليات التعامل مع الخطر . وسلامة الرقابة على أنشطته يعني نظام معلوماتي آمن بنسبة تقدر بأكثر من 80 % .

أجهزة المخابرات :

وحرينا مع أخطر أجهزة مخابرات العالم وأشدها وأحدثها تقنية . وهنا نؤكد على وجوب متابعة آخر المستجدات التقنية ووجود وسائل الحماية الأحدث على المعلومات والأجهزة بشكل دائم (على سبيل المثال : أحدث جدر الحماية . أحدث مكافحات الفيروسات . أحدث برامج التشفير .. الخ) .

ملاحظات هامة :

الملاحظة 1 :

الكمبيوتر الآمن على نحو مطلق هو فقط الكمبيوتر الذي لم يوصل بعد بمصدر الكهرباء . وما يزال داخل الصندوق ولم يستعمل بعد . ومتى ما وضع الكمبيوتر في

سَمِعَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظَرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)

الشهيد القائد:

محمود محمد المجذوب
(أبو حمزة)

الشهيد القائد:

نضال محمود المجذوب
(أبو هادي)



الاستشهاد:

ارتقيا إلى علياء المجد والخلود في تاريخ
26/5/2006م، في عملية اغتيال نفذها جهاز
الموساد الصهيوني عبر تفجير سيارة مفخخة بالقرب
من السيارة التي كانا يستقلانها في منطقة محل
البستان الكبير وسط مدينة صيدا جنوب لبنان.

وفي هذه الذكرى العطرة أجرى مراسل الإعلام الحربي التابع
لسرايا القدس مقابلة مع الحاجة المجاهدة خالدية الاتب ، والدة
الشهيد المجاهد محمود ونضال المجذوب، والتي بدورها أكدت
على أن نجليها انحازوا لحيار المقاومة منذ نعومة أظافرهم،
وتشبعوا بفكر الشهيد المعلم فتحي الشقاقي
واتخذوه منهجاً ووسيلة لتحقيق هدفهم
الأسمي والأعظم .

* غاية نبيلة

وقالت الأم المحتسبة: محمود ونضال جاهدًا
من أجل غاية نبيلة ، وهي إعلاء كلمة لا اله
إلا الله وحرير المسرى والدفاع عن فلسطين وعن
الأمتين العربية والإسلامية وعن كرامتهم التي
سلبت قهراً من قبل اليهود الذين استوطنوا فلسطين وارتكبوا
فيها أفظع الجازر وانتهكوا حقوق الإنسان.

وأضافت الحاجة أم نضال لـ "الإعلام الحربي" : شرف عظيم
لي أن أقدم اثنين من أبنائي شهداء ، الذين لطالما شجعتهم على
المسير في هذه الطريق الطاهرة المباركة ، التي خطوها بدمائهم
الزكية وقضوا في سبيلها دفاعاً عن فلسطين القضية الأولى لكل
الأحرار في العالم.

هي ذكرى الأبطال الذين نسجوا بتضحياتهم معالم
الطريق نحو التمكين، هو الدم الذي نضح بعزة راوي الثرى، هي
ذكرى من خروا من قبضة الدنيا ومتاعها الغرير، حاملين بقلوبهم
التقوى واليقين ومشهرين بلهب بنادقهم الحرب والنفير ، راسمين
بصدورهم العارية البرهان والدليل.

هم من خُـدث عنهم عدوهم مفتخراً
باغتيالهم والنيل منهم واصفاً قتلهم بالصيد
الثمين، هم الرمماة الذين دافعوا عن ظهور
المسلمين ، هم أبطال الجهاد الإسلامي الميامين
رجال الشدائد وأهل العزم وسيوف الثورة التي
تدك مضاجع المغتصب اللعين.

حديثنا يطول وقد لا ينتهي عمن سطورا بدمهم وعنفوانهم
وبطولاتهم صفحات مجد أنارت للمجاهدين هذه الطريق الطويلة
التي كثرت فيها الأشواك والعواقب والمعيقات، هم الدم المتدفق
في شرايين الأمة بمدى بالقوة والإيثار والصمود.

حديثنا عن الشهيد الشقيقين "نضال" و "محمود"
المجذوب اثنين من أبرز قادة حركة الجهاد الإسلامي في لبنان ، نقف
اليوم على ضفاف مجدهم ونسلط عليهم الضوء في ذكرى
رحيلهم السابعة.



* أخلاقهم حميدة

وأنا على استعداد لتقديم نفسي وكل أبنائي شهداء فداءً للدين والوطن.

وأردفت بالقول: تمر علي الذكرى السابعة لاستشهادهم وكأنها الذكرى الأولى فما زال الجرح غائراً على فراقهما , ومازلت أستذكرهم دوماً في صلاتي وعبادتي وكل موقف من مواقف حياتي , فهما حاضران لا يغيبان مهما تغيرت وتبدلت الظروف.

وأضافت الأم المجاهدة : رغم أن عمري الآن 70 عاماً إلا أنني مستعدة وجاهزة للجهاد في سبيل الله , للدفاع عن فلسطين وعن كل شبر محتل في بلاد المسلمين, داعية الله عز وجل أن يرسل رجال أقوياء ليوقفوا في وجه المخططات والمؤامرات التي تحاك ضد فلسطين المحتلة.

* خط المقاومة الأمامي

وحيت الأم الصابرة المحتسبة أبطال حركة الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري سرايا القدس , واصفة إياهم بخط المقاومة الأمامي الذي سيحمي ظهر الأمة من المؤامرات والمخططات التي يحيكها الغرب وبعض الدول المتخاذلة مع العدو.

وطالبت أم نضال المجذوب رجال المقاومة في فلسطين ولبنان بالتوحد والثبات والصلابة وعدم الانصياع للأصوات المشبوهة التي تنادي بوقف المقاومة , مشددة على أن نهاية الكيان الصهيوني باتت وشيكة وبلا رجعة , بفعل ضربات المجاهدين الأبطال الذين قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل المولى.

وفي ختام حديثها لـ "الإعلام الحربي" دعت والدته الشهيد محمود ونضال المجذوب عائلات الشهداء والجرحى والأسرى في فلسطين ولبنان إلى الصبر والثبات وعدم الحزن لأن الله شرفهم وأكرمهم وأعزهم بشهادة أبنائهم ليكونوا شفعاء لهم يوم القيامة بإذن الله , مشيدة بمناقب وكرامات الشهداء عند الله عز وجل.

نبذة

يشار إلى أن الشهيد المجاهد نضال ومحمود المجذوب هما من قادة حركة الجهاد الإسلامي في لبنان , وقد ارتقيا إلى علياء المجد والخلود في تاريخ 26/5/2006م, في عملية اغتيال نفذها جهاز الموساد الصهيوني عبر تفجير سيارة مفخخة بالقرب من السيارة التي كانا يستقلانها في منطقة محل البستان الكبير وسط مدينة صيدا جنوب لبنان.

ويذكر أن الشهيد نضال "أبو هادي" من مواليد عام 1969م ولديه اثنين من الأبناء وهما "هادي وفاطمة", أما الشهيد "محمود" "أبو حمزة" فهو من مواليد عام 1965م ولديه أربعة من الأبناء وهم, "محمد و جنان وحسين وعلي", وهم لبناني الأصل.

ولفتت والدته الشهيد إلى أن تجليها "أبو حمزة" و "أبو هادي" كانا يتمتعان بخلق حميد وصفات نبيلة, كما كانا ذوا التزام وزهد, مؤكدة أن أخلاق المجاهدين حتماً ستكون مثالية, لأنهم باعوا كل شيء في الدنيا من أجل إرضاء الله عز وجل والدفاع عن المظلومين والمسحوقين من أبناء فلسطين ولبنان وكل الأمة.

وتابعت حديثها قائلة: "تميز أبنائي بعلاقات اجتماعية واسعة مع الجميع , وكانا يعطيان كل ذي حق حقه , وعلى المستوى الأسري والعائلي كانا مثالين للأبناء البارين المطيعين , الذين يبرون أهاليهم , ويحسنون التعامل مع زوجاتهم , كما أنهما تلمذا لأبنائهما على الالتزام والدين و حب الجهاد والمقاومة.

* فلسطين في الوجدان

وقالت: كانت القضية الفلسطينية تسكن وجدان الشهيد نضال ومحمود, وحين استشهادهما ظن الجميع أنهم فلسطينيون , وأنا كنت دوماً أقول أن فلسطين ولبنان دولة واحدة وقضية واحدة, لأن كثير من الأمور تجمعنا منها الدين والعروبة والهدف والعدو.

وبهمة عالية تابعت الحاجة المجاهدة أم نضال حديثها لـ "الإعلام الحربي" بالقول : شارك تجلي محمود بالعديد من العمليات الجهادية التي أدت إلى مقتل وإصابة عدد من جنود العدو الصهيوني, وكان قد أعتقل لدى قوات الاحتلال في سجن أنصار بعد الاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982.

وأضافت: وحينما أفرج عن محمود "أبو حمزة" من سجون العدو خرج بروح فتية وعزيمة أقوى وواصل مسيرته الجهادية برفقة شقيقه نضال, وكان لهما دور بارز في العديد من المهام الجهادية التي أرقت العدو وجنوده.

وأشارت الحاجة أم نضال إلى أن عملاء العدو كانوا يلاحقوا باستمرار تجليها نضال ومحمود نتيجة نشاطهما الفاعل في حركة الجهاد الإسلامي , التي تعد رأس حربة المقاومة في مواجهة الطغيان والجبروت الصهيوني على الأمتين العربية والإسلامية.

ولفتت إلى أن تجليها كانا يعملان بسرية تامة, ولا يخبراها بنشاطهما وأعمالهما الجهادية , إلا الأمور العامة البسيطة التي ليس بها ضرر أمني أو خطر عليهما أو على إخوانهما المجاهدين.

* جرح غائر

وعن لحظة تلقيها خبر استشهاد أبنائها نضال ومحمود قالت: في البداية كان خبراً مفاجئاً ومؤلاً , وراودني حينها شعور مزوج ما بين الفرح والحزن, الفرحة كانت لأن الله اختارهما واصطفاهما ليكونا شهداء وهذا شيء مشرف , أما الحزن فكان لفراقهم , ولكن الله ألهمني الصبر والسلوان ,



عملية أم خالد "نتانيا" الاستشهادية

الاستشهادي: لطفي أمين أبو سعدة

مثقلون نحن بالحنين. محملون بالوجع لعطر كان هنا وغادر إلى الجنة. دماء زكية مازال مسكها يملأ الذاكرة بحنين. لمن كانوا الأوفياء للوطن الساكن فينا. فقدموا أرواحهم رخيصة على درب الحرية. التي كنا نحلم بها. كل كلمات الرثاء تسقط أمام طيفهم العابر إلينا كل لحظة. وكل حروف الرثاء تسكب رحيقها كي تعود إلى خط البداية. حين كانوا بيننا. نراهم نسمعهم نكلمهم. أما الآن وقد حال الموت بيننا فرحلوا إلى دار الآخرة خالدين في ظلال ربهم. بقيت في سمائنا قصص وحكايا. صور وروايات لم ترو بعد...!! بقيت لدينا الأسطورة التي جعلتكم ترحلون. كيف حملتم الأرواح على الأكف؟ وتسابقتم شهداء إلى الجنة...!! وحده الموت القادر على قهرنا. وحده القدر القادر على تفريقنا. وسنة الحياة أن تكونوا شهداء. ونكون نحن الأحياء الأوفياء لكم. منغمسون نحن بالجراح وانتم خيون مع الأنبياء والصديقين. أرواحكم الخالدة فينا بقيت بيننا وإن رحلتم أنتم بأجسادكم.

سرايا القدس تزلزل "نتانيا"

بعد أن نفذ الاستشهادي "لطفي أبو سعدة" عملية استشهادية في مركز مدينة "أم خالد" المحتلة. المسماة "نتانيا" حالياً. ارتفع عدد العمليات الاستشهادية التي ضربت هذه المدينة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى بتاريخ 28 أيلول/سبتمبر 2000. إلى 16 عملية مما يجعلها المدينة الأولى من حيث عدد العمليات التي وقعت فيها. وأقيمت مدينة "نتانيا" الاستيطانية على أنقاض البلدة الفلسطينية (أم خالد) على ساحل البحر الأبيض المتوسط. وهجر سكانها عام 1948. حيث لجأ معظمهم إلى مخيمات للاجئين أقيمت في شمال الضفة الغربية. ويجمع المسؤولون الصهاينة على أن الذي يجعل "نتانيا" الهدف المفضل لرجال المنظمات الفلسطينية. هو قربها من شمال الضفة الغربية. والسهولة النسبية للدخول إليها.

وقال جلعون عيزرا. وزير الأمن الداخلي الصهيوني. إن الاستشهاديين يستهدفون "نتانيا" لأنهم يدخلون إليها بسهولة وهي الأقرب إلى الأماكن التي ينشطون فيها. وبالإضافة إلى ذلك فإن طبيعة المدينة السياحية تجعل اختيار الأهداف ممتاز بسهولة نسبية. وكذلك يمكن أن تشكل طبيعتها تمويهاً للاستشهاديين الفلسطينيين الذين يدخلون إلى المدينة على هيئة سياح.

ولم يغير من ذلك التشديدات الأمنية التي تفرضها الأجهزة الأمنية الصهيونية للحيلولة دون وقوع عمليات في هذه "نتانيا" التي شهدت أول عملية استشهادية في هذه الانتفاضة في شهر أيار/مايو 2001. وأكبرها من حيث عدد الإصابات في شهر آذار/مارس 2002.

وتكرر استهداف أماكن معينة في "نتانيا" أكثر من مرة مثل الجمع التجاري الصهيوني (الكونيون) الذي استهدفه تفجير

الاستشهادي لطفي أبو سعدة. وهي المرة الخامسة التي يتم استهدافه. وفندق بارك في المدينة. وجرب رجال المقاومة الفلسطينية أساليب مختلفة من العمليات في "نتانيا" ومن بينها تنفيذ عمليات مزدوجة يقوم بها أكثر من منفذ. وأدت استفادة أجهزة الأمن الصهيونية من التجارب السابقة إلى تقليل عدد القتلى والجرحى في العمليات الاستشهادية التي تضرب "نتانيا" وإن لم تمنعها. وعن ذلك قال موسى كراي. قائد الشرطة الصهيونية. إن كل نجاح لعملية فلسطينية هو فشل أمني صهيوني. ولكنه أعرب عن فخره بتقليل خطر العمليات. قائلاً إن هذه العملية مثلاً كان من الممكن أن توقع ضحايا أكثر لو تمكن المنفذ من الدخول إلى الجمع التجاري وهو ما لم يتمكن منه بسبب تصدي رجال الأمن له على المدخل. حسب زعمه.

انتظر الاستشهادي حتى اقترب الصهاينة منه وابتسم ثم فجر نفسه

قالت شرطة صهيونية في نتانيا أصيبت بجروح متوسطة في العملية الاستشهادية التي نفذها الاستشهادي لطفي أبو سعدة من سرايا القدس. أنها تقدمت باتجاه الشاب الفلسطيني بعد أن ثارت الشكوك حوله و كانت زميلتها الشرطة تتبعها بخطوة واحدة فيما يرافقهما رجالا شرطة وحارسان من الجمع التجاري وان الشاب الفلسطيني الذي كان يحمل حقيبة كبيرة على ظهره انتظر حتى اقتربوا منه اكبر قدر ممكن وفيما كان رجال الشرطة الذين مروا بالصدفة هناك يصرخون ويطلبون منه ان ينزل الحقيبة عن ظهره مد الاستشهادي يده وهي فوق ظهره وابتسم ابتسامة طويلة ثم فجر نفسه فقتلهم وأوقع 5 قتلى وأكثر من 50 جريحا بينهم 21 جريحا بإصابات خطيرة .

مضاد للدروع يؤكد المعلومات التي توصلنا إليها عن قدرة الجهاد الإسلامي لضرب الأهداف الصهيونية وتطوير قدراتها العسكرية.

واعتبر "ديسكين" خروج "السعدي" من السجن بعد صفقة حزب الله والكيان الصهيوني حول تبادل الأسرى. كان خطأ فادحاً دفع الكيان الصهيوني وسيدفع ثمنه. مشيراً إلى أن "السعدي" قد قام بالتدريب داخل السجن على صنع الأحزمة وذلك من خلال تعرفه على بعض قادة الجهاد الإسلامي داخل السجن الذي كان معتقلاً به.

والدة الاستشهادي "لطفي" .. " كان هادئاً وبسيطاً ومطيعاً ويخاف الله كثيراً

في بيت متواضع ببلدة عمار شمال طولكرم كان يقطن المجاهد لطفي أمين أبو سعدة (21 عاماً) بين والديه وثلاثة من الإخوة الذكور وبنتين اثنتين، في عائلة تعتمد على الزراعة في معيشتها، أما لطفي فكان يعمل بمصنع للطوب يملكه أخواله في البلدة.

ويقول أهل الاستشهادي "لطفي" بعد وقت قصير من الإعلان عنه كمنفذ لعملية نتانيا إن عائلته كانت في حالة من الذهول وعدم التصديق للأبناء، حتى شاهدت على شاشات التلفاز ابنها يحمل سلاحاً ويقرأ وصيته الأخيرة قبل توجهه لتنفيذ العملية، حينها انهار الجميع واخذوا بالبكاء وفي عيونهم آثار الصدمة والمفاجأة.

والدة لطفي قالت: " أنا لا أصدق ما يحدث حولي، لقد تناول لطفي إفطاره وغادر البيت في تمام الساعة السادسة صباحاً كعادته متوجهاً إلى عمله في مصنع الطوب التابع لأخواله، ولم يقل لي إنه ذاهب لتنفيذ عملية استشهادية". ونفت الوالدة أي علم لها ولأسرتها بنية ابنها القيام بعملية استشهادية، مؤكدة أن ما جرى فعلاً يشكل مفاجأة للجميع.

ووصفته والدته. بالهادئ والمطيع الذي يخاف الله كثيراً "كان يقوم بما عليه من واجبات تجاه الله ولم أذكر يوماً أنه أساء إلى أحد وكان يشعر بالامتناع دوماً من الاجتياح المتكرر لقوات الاحتلال للمدينة ومخيمها والاعتقالات المستمرة".

ويقول أقارب الاستشهادي لطفي في وصفه إنه بسيط وهادئ، ولم تبد عليه أية دلائل للقيام بعملية استشهادية، وكان خمسة صهاينة قد قتلوا وأصيب العشرات بجراح وصفت جراح 10 منهم بالخطيرة عندما فجر استشهادي فلسطيني من سرايا القدس نفسه في مدخل أحد المراكز التجارية بمدينة نتانيا وسط دولة الاحتلال.

ووقع الانفجار بينما كان الاستشهادي يهجم بدخول الجمع التجاري "هشارون" بمدينة نتانيا حيث اعترضه الحراس عند مدخل الجمع فبادر إلى تفجير نفسه. وفي بيان لها تبنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي المسؤولية عن العملية، وقالت إن منفذها يدعى لطفي أمين أبو سعدة من بلدة عمار شمال طولكرم مشيرة إلى أنها جاءت رداً على ما وصفته بـ "الخروقات الصهيونية المتكررة"، متوقعة بمواصلة المزيد من العمليات ضد الاحتلال الصهيوني.

الشرطية الصهيونية كانت ترقد في مستشفى ليمبيادو قالت بذهول والدموع تغرق عينيها حين اقترينا من الشاب ابتسم في وجهنا ابتسامة ساخرة طويلة لا يمكن أن توحى بالموت فوجدنا أنفسنا نطمئن لهذه الابتسامة ونتقدم أكثر ليضغط على زر التفجير.

وعن قوة الانفجار تقول الشرطية؟ إن لحظة الانفجار دفعت بها لتطير إلى الخلف عدة أمتار قبل أن تفقد الوعي .

أما زوجها يوناتان فيقول إن العناية الإلهية ترافق زوجته لأن صديقتها التي سبقتها بخطوة واحدة تلقت شظايا الانفجار وقتلت على الفور كما أن زوجته كانت أصيبت ونجت من انفجارين آخرين في السنوات الماضية فهي أصيبت في انفجار شارع " ديزنغوف" بتل أبيب ومرة ثالثة في نتانيا.

أما تلفزيون حكومة الاحتلال الصهيوني بث صوراً نادرة الليلة الماضية للاستشهادي الفلسطيني قبل استشهاديه وتظهر الصورة التي حفظتها كاميرا الحراسة في مفترق طرق نتانيا ولدة أربع دقائق . كيف كان الشاب الفلسطيني الذي يلبس جاكيتا شتوياً غامقاً ويحمل على ظهره حقيبة متوسطة الحجم يقطع الشارع وهو واثق من نفسه وبخطى هادئة وابتسامة غريبة ما زرع الشكوك في صدر إحدى الصهيونيات التي ترددت لدقيقتين في إبلاغ الشرطة والتي بدورها احتاجت إلى دقيقتين لاتخاذ القرار والاقتراب منه لتفتيشه.

وفيما أثبتت أسئلة كثيرة حول عدم قيام الشرطة بإطلاق النار على منفذ العملية دون تعريض أنفسهم للخطر . قالت الشرطية الصهيونية المصابة (لم يكن الأمر بهذه الصورة فنحن وحتى الثوان الأخيرة التي سبقت الانفجار لم نعرف بأنه سيفجر نفسه وظل هناك احتمال بأن يكون جندياً صهيونياً أو رجل أمن أو مدنياً صهيونياً والأهم أنه كان يبتسم).

ظهور منفذ العملية بصاروخ مضاد للدروع

ذكرت صحيفة "ليون وورد" الفرنسية. بأن "يوفال ديسكين" قائد جهاز الأمن الصهيوني "الشاباك" أقر بقدرة "الجهاد الإسلامي" على تنفيذ المزيد من العمليات الاستشهادية ضد أهداف صهيونية داخل الأراضي المحتلة.

وأضافت الصحيفة في تقريرها بأن "ديسكين" اتهم "لؤي السعدي" قائد الجهاد الإسلامي السابق في طولكرم والذي استشهد قبل تنفيذ العملية بتطوير الجناح العسكري للجهاد الإسلامي وإمداده بأسلحة أوتوماتيكية وعدداً من قذائف مضادة للدروع سيكون لها تأثير كبير على قواتنا في حالة استخدامها، مشيراً إلى أن هذه الأسلحة قد دخلت محافظة طولكرم وعدداً من محافظات الضفة الغربية.

ونقلت الصحيفة عن "ديسكين" بأن "السعدي" قام بتدريب عدداً من أعضاء الجهاد الإسلامي على صنع الأحزمة الناسفة. وذلك لاستخدامها في هجمات ضد أهداف داخل الأراضي المحتلة.

وزعم "ديسكين" خلال حديثه مع مراسل الصحيفة في "تل أبيب" بأن "السعدي" كان يتلقى كامل الدعم من رئيس منظمة الجهاد الإسلامي في سوريا، وظهور الاستشهادي بصاروخ



وحدة ماجلان

هي وحدة خاصة وعملها سري في الجيش "الإسرائيلي" وتشارك في القتال في ظل الظروف الميدانية المختلفة . وتظهر تركيزاً كبيراً على أعمال الاستطلاع : المسير بنوعيه (الراجل والراكب) والعمل في كل الفصول والظروف . وتعمل الوحدة في مجالات متعددة وهادفة . وفي إطار المسار التدريبي . يخضع الجنود لدوره تدريبه على القفز بالمظلات . ومجالات القتال القريب ويتميز مقاتلو الوحدة بالمهارة والكفاءة العالية والإصرار والتمتع باللياقة البدنية العالية واستخدام الخرائط الطبوغرافية بمهارة ... الخ .

ويتم تدريب مقاتلي الوحدة على كل شيء يخص سلاح المشاة. بما فيها التدريب بشكل جيد على مهارة الاستطلاع . فضلاً عن الجوانب الأخرى وفي كل جولة من التجنيد يتم افتتاح طاقمين من المقاتلين . ويتحرك الجنود وفق مسارات لواء المظليين ولكن لا يرتبط بهم . وتتمتع هذه الوحدة بميزانيه عاليه وارتفاع في معدلات الاستثمار لديها في كل شيء . وتمتلك معدات قتاليه متطورة وعالية التكنولوجيا . وكذلك - غرفة طعام تقدم أطعمة ممتازة حائزة على جوائز . وغرفة تدريب متطورة . وكنيس جديد وناد كبير للمقاتلين وغيرها من الأمور.

المسار التدريبي الخاص بالوحدة :

يستغرق المسار التدريبي الخاص بالوحدة نحو عام ونصف العام. ويعد هذا المسار شاقاً ومجهداً. ويقوم على إعداد المقاتلين للمشاركة في عمليات معقدة ونوعية. وهو يشكل تدريبات أساسية وتدريبات متقدمة واعتيادية للمقاتل في سلاح المشاة ضمن لواء المظليين التي تقام في قاعدة تدريب المظليين في اللواء. هذه المرحلة تشمل أيضاً دورة تدريبية على القفز بالمظلات. وفي نهاية التدريب الأساسي. يتم ترقية الجنود للتدريب في قاعدة الوحدة ضمن رحلة طويلة. وفي نهايتها ينالون القبة الحمراء. ثم يبدأ بعد ذلك تدريب الجنود على أنهم مقاتلين من وحدة ماجلان. يخضع الجنود إلى سلسلة من التدريبات التي تتعامل مع مجموعة متنوعة من المجالات العملية والتكنولوجية المعدة للحروب. ثم يخضع الجنود بعدها إلى سلسلة من تدريبات الملاحة والتمويه والمراقبة والقتال القريب... الخ .

وفي نهاية المسار. يخضع الجنود لبرامج مهمة وفقاً لعمل الطاقم. وخطط مكثفة جداً يتم التركيز خلالها على ما تعلمه الجنود. ويخضعون لمهمة مميزة للطاقم. ومع إنهاء المسار تقام مراسم " قتالية " تضم المشاركين فقط. وينتهي المقاتلون أسبوعاً طويلاً وشاقاً في جنوب البلاد. وبعد ذلك. يجري احتفال رسمي بحضور أسر المقاتلين الجدد. ويخدم مقاتلو الوحدة الإحتياطيون أيضاً ضمن الأطر المرتبطة بـ ماجلان .

الالتحاق بالوحدة :

من المهم أن نقول. قبل كل شيء. إن تشكيل فرق الوحدة يتم على النحو الآتي : نصف المتقدمين يأتي من لواء المظليين (تشكيلة

تاريخ وحدة ماجلان :

أنشئت الوحدة في عام 1986 كواحدة من النتائج اللاحقة لحرب تشرين 1973 . فقرر عندها الجيش "الإسرائيلي" إنشاء وحدة متخصصة في العمليات الخاصة والمتطورة . ومنذ نشأتها عملت الوحدة على كل الجبهات . ومن أجل تأسيس الوحدة قام الجيش "الإسرائيلي" بنقل مقاتلين من مختلف الوحدات الخاصة بما فيها وحدات الاستطلاع في سلاح المشاة . وكان أول قائد للوحدة المقدم "داني هيرمان" وتبعه عدد من القادة الأقوياء في الجيش "الإسرائيلي" ومعظمهم قد شغل مناصب عليا مثل " طال روسو " " زو " " موتي باروخ " و " درور فينبرغ " الذي قتل في الخليل .



نشاط الوحدة :

إن هذه الوحدة نشطة جداً . ولكن لم يتم الكشف عن العمليات الكثيرة التي قامت بها . وقد عملت الوحدة ومازالت تبذل جهداً كبيراً في قطاع غزة والضفة الغربية . بما في ذلك تنفيذ الاعتقالات النوعية وإلقاء القبض على المطلوبين . كما شارك جنود الوحدة في العمليات في منطقة الحزام الأمني في جنوب لبنان . وكذلك عمله " تصفية الحساب " وعمله " عناقيد الغضب " وعمله " السور الواقفي " ونالوا لقب " مصيدة المقاومة " في الجيش " الإسرائيلي " . وشاركت الوحدة بشكل فعال في حرب لبنان الثانية تموز 2006 . ونالت وسام الشرف على عملها في الحرب . وخلال فترة الحرب تم نشر فرق من وحدة ماجلان النظامية والاحتياطية . على طول جبهة القتال في لبنان . من أجل تحديد قواعد إطلاق الصواريخ وكانت هذه الفرقة موهبة كما يجب في عمق الأراضي اللبنانية . وبهذه الطريقة نجحت عدة مرات في كشف القواعد التي لم يتمكن سلاح الجو من رؤيتها أثناء الطيران .

المقاتلون إلى منازلهم يوم الخميس. نال مطبخ الوحدة عدة مرات المركز الأول في مختلف المسابقات التي يجريها الجيش "الإسرائيلي" والمركز الثاني من حيث غرف النوم المكيّفة. وتبحث الوحدة عن الجنود الأكفاء، الفتيان والفتيات، وتقدم لهم بيئة العمل التنفيذية، الجدية والشاقة. إضافة إلى ذلك هناك فرص ترقية مختلفة داخل الوحدة. وبطبيعة الحال — الخوض لدورة تدريبية للضباط ولؤهلين. ويتم إدراج مقاتلي الدعم القتالي بناءً على مقابلة شخصية تجري مع ضباط الوحدة. حيث يتم التركيز فيها على ثقافة الجنود والتدريبات والخبرات السابقة. وبطبيعة الحال — رغبة المرشح أو المرشحة الالتحاق بالوحدة.

البيانات المطلوبة للفتيان:

الملف الشخصي 64% ومادون، ولفتيات — الملف الشخصي غير محدد. وبالنسبة للمتطوعين من الضروري تحديد الخدمة: الفتيان لمدة ثلاث سنوات والفتيات لمدة عامين.

بعض مهام القوات القتالية الداعمة في الوحدة:

• **مسئول العتاد والتطوير التكنولوجي** — ومهمته تشمل تطوير مختلف أنواع العتاد. وهو أمر يتطلب مسؤولية كبيرة وعقلاً منفتحاً تكنولوجياً. إضافة إلى الإصرار والالتزام الكبيرين بالعمل.

• **مسئول الإنتاج** — وهي مهمة تتناول إيجاد حلول فريدة من نوعها لمختلف المشكلات التي تظهر خلال الأنشطة التنفيذية. ويقبل لهذه المهمة أصحاب الميول الفنية مع التخصص في التخطيط والرسم والخياطة. وهي تتطلب الإبداع والجدية والصبر والمثابرة.

• **مسئول التدريب المهني** — المهمة في هذا المجال هي القيام بتدريب مقاتلي الوحدة في مختلف المجالات خلال فترة إعدادهم. ويتطلب ذلك خبرة سابقة في التدريب ومهارات جيدة واستيعاب سريع ومبادرة شخصية وتتطلب بعض المهام القدرة على البقاء في المنطقة.

• **مسئول التصوير والإعلام** وهو مسئول عن مجال التصوير الفوتوغرافي والفيديو. كما أنه يتطلب إلماماً في هذا المجال. مثل الجدية والإبداع والعلاقات الإنسانية الجيدة. وتعطى الأولوية لأصحاب القدرات السينمائية والإعلامية والفنية.

• **مسئول المخابرات** ويشمل ذلك المسؤولية عن جمع وتحليل المعلومات الاستخبارية اللازمة في الأنشطة التنفيذية للوحدة. ويتم خلال ذلك الكشف عن مختلف القدرات الاستخبارية. والعمل بالتعاون مع مقاتلي الوحدة.

• **مسئول التدريب البدني** — يشمل هذا المجال إجراء التدريب البدني ورياضات القتال القريب. ويتطلب هذا الأمر خبرة سابقة في هذا المجال وعلاقات إنسانية جيدة.

• **مسئول طاقم تطوير التدريب والتأهيل في ماجلان** — يتضمن هذا المجال بشكل رئيس تطوير المدربين وطاقم التأهيل المنخرطين في عملية التدريب والإعداد.

الألوية) والنصف الآخر يأتي عبر المقابلات مع الذين التحقوا ببيئة الأركان العامة ولم يتم قبولهم. النسب متفاوتة. ولكن المهم هو الطموح. وفي كل دورة يتم افتتاح طاقمين من ماجلان. وعلى الجنود الراغبين في الالتحاق بالوحدة أن يجتازوا انخراطهم في لواء المظليين والقبول في اللواء. وبعد التجنيد. عليهم التوجه إلى شعبة وحدات اللواء بطلب قبول للانتساب إلى وحدة ماجلان. هناك احتمال آخر وهو اجتياز يوم من التنافس والحصول على فرز للاستمرار في وحدة الاستطلاع التابعة لهيئة الأركان العامة. ويتم عملية الفرز في هيئة الأركان العامة بحضور مندوبين من وحدة ماجلان. المجنودون البارزون الذين أنهوا عملية الفرز ولم يتم قبولهم في وحدة الاستطلاع التابعة لهيئة الأركان العامة تجري مقابلة في وحدة ماجلان. حيث يتم قبول بعض منهم في الوحدة.

أما الخيار الثالث والأخير للالتحاق بالوحدة فهو الخوض لمسار آخر في وحدات أخرى من وحدات النخبة. بما فيها وحدة الاستطلاع في هيئة الأركان العامة. ودورة تدريبية على الطيران. ودورة تدريبية لضباط البحرية وغيرها مع ذلك من المهم أن نتذكر أن مسار التدريب في الوحدة طويل جداً. ومن غير المعتاد قبول مقاتلين ذوي أقدمية كبيرة. إلا إذا جاءوا من مكان خضعوا فيه لتدريب أساسي مشابه. (مثل وحدة الاستطلاع في هيئة الأركان العامة) لذلك لا يتم قبول مقاتلين من كتائب المشاة ذوي أقدمية كبيرة.

الشروط الطبية:

يجب أن يمتلك المتقدم وضعاً صحياً قالياً بدرجة (82% درجة فما فوق) دون أن يكون راسباً في أي شرط من الشروط المطلوبة. ويمكن قبول مستخدمي النظارات الطبية ذات الدرجات المتوسطة.

المؤهلات الشخصية:

للقبول من حيث المؤهلات الشخصية. مطلوب مجموعات ذات مهارة عالية (51% وما فوق) كل أفراد الوحدة موثوقون. على درجة من المسؤولية وذوي ثقافة اجتماعية عالية ويسعون لتحقيق التميز.

التوقيع على أشهر للخدمة في الجيش العامل:

غير مطلوب

اللباس النظامي الخاص بالوحدة:

يعتبر جنود الوحدة قبعة حمراء ويلبسون حذاء أحمر. ويضعون دبوس ماجلان. و أجنحة الإنزال المظلي وشارة الوحدة.

مقاتلو الدعم القتالي في وحدة ماجلان:

يخدم في وحدة ماجلان عدد كبير من مقاتلي الدعم القتالي. وتترك الوحدة مدى مساهمة مقاتلي الدعم القتالي في عمليات المقاتلين اليومية. لذلك فإن الظروف التي يتمتع بها هؤلاء المقاتلون جيدة وهذا يتم طبعا في قاعدة مغلقة. ولكن عادة يذهب

إزالة إسرائيل

واحدة لا على المستوى الإقليمي ولا المستوى الفلسطيني تخضت عن مفهوم التسوية والتساق مع.

غداً العالم كله وخاصة الفلسطينيون يدركون الآن تمام الإدراك طبيعة الكيان الإسرائيلي العدوانية. ويدركون نقاط ضعفه ونقاط مبعث فعله. يدركون أنه تجمع مهاجرين قام على أرض مهجرين . وانه أقيم بالقوة والعنف. وأنه يعتمد القوة العارية والعنف المطلق في وجوده وفي استمراره . وأنه مدعوم دعماً مطلقاً من قوى الهيمنة الغربية الطاغية في العالم أياً كانت أسماؤها. وان رعايته انتقلت من بريطانيا. الإمبراطورية العظمى من قبل إلى رعاية الولايات المتحدة الأمريكية القوة العظمى في عالمنا المعاصر. التي تتخفى وراء دعاوى عريضة من ديمقراطية وحقوق إنسان وفي نفس الوقت التي توزع الأدوار على قوى النهب الأخرى.

والكيان الصهيوني. أداة أمريكا في منطقتنا . وان كان وليدا للغزو. وليس كيانا طبيعياً. فتكوينه البشري هش. وإن كان لديه قوة استمرار فهي نابعة من حوافره الذاتية بحدود معينة التي هي أشد دفعا نسبياً من حوافز العرب في وقتهم الراهن. فلم يتجل لدى العرب إلا قدراً محدوداً من الرغبة بالقتال والاستجابة الكفوة للتحدي الذي يشكله الكيان. إلا أن ما يعطي هذا الكيان العدواني حوافره للصراع والمغالبة الأشد فهو التهيؤ للقيام بالدور الوظيفي المناط أميركا به والمتوقع منه من قبل القوة العظمى المهمة للسيطرة والتحكم في المنطقة العربية ونهب ثرواتها دون الدخول في مواجهة مكشوفة مع أهلها. فالدور الوظيفي في المنطقة هو الباعث العميق على قيام الكيان ودعمه.

وكمتطلبات للقيام بهذا الدور على أنه. تغدق أميركا خاصة والغرب عامة على الكيان وبشره. الدعم والإسناد والمساعدات في كل مجالات الحياة. وذلك كي يتوفر العنصر البشري الجاهز المجهز للقتل والقتال . ليس في المنطقة العربية فقط بل وحيثما ارتأت القوة المتكبرة المحادعة تلك التي لا تريد القيام بمثل هذا الدور كفعول ولا أن تكون حاضرة أيضاً في مكان فعله.

فالمللوب من الكيان دور في كل الأمكنة وفي كل المجالات. وهو دور ذو طبيعة قدرة يعرفها الكيان ولديه إرادة القيام به و تم تأهيله غربياً وأمريكياً بالأخص للقيام به.

وبالإضافة إلى الدور وحوافره فهناك حوافره الذاتية ضئيلة التأثير بحكم التأثير الدعوي والتثقيفي- إذا أخذت مستقلة- بكرهاته العميقة للعرب والمسلمين ورغبته العارمة والجبانة بإيقاع الأذى بهم.

وعلى هذا فالتسوية مفهوم وسياسة مع مثل هذا الكيان ودوره وطبيعته الذاتية. وكما تأكد عبر سنوات هيمنة هذا المفهوم

منذ هزيمة العرب أمام "إسرائيل" عام 1967. وإصدار مجلس الأمن بكامل أعضائه قرار (242) الذي يعكس هذه الهزيمة تماماً. أصبح مصطلح التسوية وما يترتب عليه ومرفقاته من مبادرات وحركات واتصالات هو الدارج والمعياري والسقف. هذا بالرغم من أن هذا المفهوم ذاته يحتاج إلى الوضوح. فالتسوية تتم بين أطراف متوازنة القوى لا مختلة تماماً لصالح طرف دون الطرف الآخر.

وبالتعاطي معه من قبل بعض الدول العربية كمصر انفتحت الطرق أمام الكيان الصهيوني إقليمياً ودولياً لتوظيف مفاعيله.

وللأسف فيما يخصنا كمسلمين عامة وكعرب خاصة وكفلسطينيين بشكل أخص لم يقتصر التعاطي مع هذا المفهوم وهذه التحركات على قطاع معين من العناصر الفلسطينية من قوى وشخصيات "معتدلة" بل امتد تدريجياً ليصيب حتى المنظمات الثورية المبالغة في ثورتها. ولت الأمر اقتصر على ذلك بل حتى أصاب قطاعات لا بأس بها من جماهيرنا. أربكها وبلبلها هذا الطرح . تتفاعل معه وتترقب آثاره.

ولكن لإلقاء إضاءة أوسع على مفهوم التسوية نتساءل ألم تتلشى عبر فواعل مفهوم التسوية قدرات دول وادوار دول إقليمية كبيرة كمصر. وأخضعت مصر وغيرها لسياسات خددها إسرائيل وأمريكا في المنطقة وفي بلدان أخرى. وألم تنقسم السودان في سياق مفهوم التسوية الذي عزل مصر عن عمقها الحيوي عن السودان وبلدان القرن الإفريقي كلها. ولا داعي للكلام عما يهدد وجود مصر ذاته من تهديدات مصيرية من تلك البلدان. حيث تسللت إسرائيل إليها. بتأثير هذا المفهوم وبتأثير غير مباشر من مفاعيل مفهوم التسوية والانسجام معه.

وهل يا ترى أن مفهوم التسوية وما يترتب عليه من مبادرات وحركات قد جنبت الفلسطينيين العدوان الإسرائيلي المستمر عليهم. أو العدوان أو التهديد بالعدوان على باقي البلدان العربية والإسلامية لبنان مثلاً أو العراق أو تونس أو السودان أو إيران أو حتى باكستان وغيرها.

وتتسع دائرة الآثار المترتبة على مفاعيل التسوية إقليمياً وعلى المسرح الدولي ولا داعي لتتبعها تفصيلاً. وان كان ما يهمنا هنا مفاعيل هذا المصطلح فلسطينياً. فالعدو الصهيوني وإن أقر بالسلطة الفلسطينية . باعتبارها ظاهراً إيجابية. كما يدعي البعض. من نتائج مفهوم التسوية. إنما أقر العدو بها لتقوم بدلا منه . بضبط الشعب الفلسطيني أمنياً وإدارياً. وغطاء لعملية التهويد المحمومة الجارية لما تبقى من الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وفي القلب منها القدس. وليس لبناء دولة على قطعة متواضعة من فلسطين احتلت عام 1967 ولها حدود كما يقال أو بغير حدود. لنصل إلى أن لا نتيجة نهائية وأن لا ايجابية

الجهد ومعها باقي قوى المقاومة في لحظة تنسيق إجابة جزئية في مواجهة موضعية في قطاع غزة. إلا أن المقاومة لم تجب في الضفة وفقا للظروف الملموسة، كما لم تجب في أماكن أخرى.

فمقاومة عدو مثل عدونا الصهيوني الذي حاولنا باختصار تتبع بعض أوجه نشاطه وبعض علاقاته وارتباطاته الإقليمية والدولية لنكتشف أن العنصر البشري هو العنصر الأساس في تكوينه الذاتي وفي دوره وفي كافة أشكال الدعم لهذا العنصر للقيام بهذا الدور. بالتالي تغدو مهمة استهداف العنصر البشري فقط هي مسألة وجود وعدم لهذا الكيان.

وفي هذا السياق تغدو مسألة ضرورية ليس فقط إعادة اكتشاف بل إعادة التأسيس لمفهوم المقاومة الفلسطينية ككل على الموقف الحازم والواضح والقاطع والنهائي الذي اتخذته حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين من الكيان الإسرائيلي. أن لا صلح معه وأن لا اعتراف به وأن لا تسوية معه بل الرفض المطلق له ولشرعيته. والعمل بالقوة على إزالته من على أرض فلسطين. ومن خريطة المنطقة العربية.

فلم نحاول حركة الجهاد يوما أن تناور حول هذا الموقف القاطع هذا، فلا زال واضحا محددا، خطأ سياسيا سليما اجتاز وتجاور مسيرة طويلة دون حرج. يمكن البناء عليه فلسطينيا والتمحور حوله. ونقول عبارة "إزالة" هذا الكيان وليس تلاشي أو اضمحلاله أو ذوبانه أو تذيبه أو زواله أو حتى تفكيكه وغيرها من العبارات المشابهة التي لا تحدد الفاعل ولا تحدد طريقة هذا الزوال والمصير النهائي للكيان. لذا نقول بوضوح تام وبتحديد واف بل "إزالته".

استخدامنا لهذا التعبير هنا بغرض الإشارة والتأكيد على فعل الإنسان المسؤول وتكامله. فعل إنساننا الفلسطيني العربي المسلم. نحن كأفراد وكمجموع. فعلنا الواعي القاصد المحد الغرض والهدف بإزالة هذا الكيان الغازي من أرضنا. ومحوه من الوجود. وبهذه الصيغة المحددة التي يتجلى فيها الفاعل وطريقة فعله. وليس مجرد أن ينتهي هذا الكيان بأي صيغة أخرى لا تتحدد. سواء كانت بفعل عوامل داخلية تخص الكيان الغازي أو عوامل خارجية لا دخل لنا بها. وعلى هذا فهي مهمة علينا نحن وليس لغيرنا عليه مسؤولية الجأزها والقيام بها. فهي إذن حرب هائلة. والحرب خدعة. وهذا يفرض علينا التساؤل مجددا: فما العمل الآن؟ وأين من فلسطين؟ وكيف نزال فعلا من عدونا نيلا؟



ستزول إسرائيل
من كل الوجود
إسرائيل تيعلم مكل الكيوم

على التحركات السياسية في المنطقة. في تناقض مطلق مع المصالح العربية الإسلامية عامة والفلسطينية خاصة. وأن لنا أن نوقفه تماما من حياتنا الفكرية والسياسية. وان نفكر بطريقة نستفيد بها من تجربتنا المرة في التعاطي معه لا أن نكرسه مجددا. وان نفكر بالبدل عنه مفهوم وسياسة. وان نلتفت إلى الموقف التاريخي الأصيل الثابت الذي اتخذته الأمة طيلة تاريخها في مواجهة الغزوات الخارجية الصمود والصراع والقتال حتى تحرير الأرض وطرد الغزاة بالكامل وإزالة كياناتهم الغازية.

ولكن في إطار الظروف الملموسة يظهر الفارق الكبير بين ظروف الحروب الصليبية وظروف الاستيطان اليهودي الصهيوني الإسرائيلي الراهن. رغم القاسم المشترك بينهما مطلقا. فهما غزو صريح للأمة من قبل مهاجرين مسلحين يتخذون من العنف نهجا لهم. واحتلالا لأرضها أرض فلسطين وما حولها من الأرض العربية. وكلاهما أقام جمعا لأفراد مهاجرين. وما كان جمعا لأفراد بدأ نشوءه كذلك بالقوة. ينتهي بهم الأمر مهجرا بالقوة إن دفعته قوة أكبر. ولأجل التعاطي بكفاءة مع هذا الفارق أي تبين الظروف الملموسة بين الاحتلالين. ولممارسة فعل قتالي فاعل ومؤثر في كيان هذا العدو الصهيوني الغاز. وتلافي قصور التجارب السابقة. والاستفادة من تجارب الصراع الممتدة معه طيلة القرن السابق تقريبا وحتى الآن. ينبغي أن يكون صراعنا معه وقتالنا له أشد نفاذا وأعمق تأثيرا وتعظما واستمرارا بهدف محدد "إزالة" هذا الكيان الغازي "إسرائيل".

و الحمد لله فأغلبية المجتمع الفلسطيني لازالت لا تستشعر اليأس في إيقاع الهزيمة بمشروع الحركة الصهيونية وإزاله كيانها "إسرائيل". ولا زالت ترفض هذا المصطلح. مصطلح التسوية. وترفض ما يحتويه من مفاهيم كالحلول الوسط مع العدو والاعتراف به والتطبيع معه وحتى إنهاء حالة الصراع معه وأمثاله. وما يدور حوله من تحركات وما يقدم عبره من مبادرات. ويتجلى موقف هذه الأغلبية عند حالات الصدام مع العدو الصهيوني. وقد تكررت هذه الحالات في سنوات نهج التسوية سواء في غزة أو الضفة أو القدس أو لبنان أو في أي موقع صدام آخر. كان رفضا للانسكاس ودعوة لاستمرار الصراع مع العدو. ولم يكن هذا الرفض نظريا بحثا بل رفضا يؤكدون فيه استمرار إرادة القتال واستمرار القتال ذاته في قطاع غزة وفي أماكن أخرى في الضفة. ويدفعون ثمننا من أرواحهم وأجسادهم وعمرهم قتل أو إصابة أو خلف أسوار المعتقلات الإسرائيلية.

ولكن بالنسبة لنا كفلسطينيين أية مقاومة وأي قتال؟ هذا السؤال رغم بساطته وبالرغم من عشرات السنوات والشعب الفلسطيني يقدم أفواجا تتلو أفواجا من الشهداء ومن المعتقلين ورغم البطولات والشجاعة البالغة القوة التي أبدتها آلاف من الفلسطينيين ورغم كثرة القوى الثورية الفاعلة وتنظيراتها إلا أنه لم يتم تقديم الإجابة التامة الشاملة. إجابة شاملة لأغلبية الشعب إن لم يكن لمجموعه. تدفعه وتنظمه وتؤطره وتقوده لتفعل في العدو فعلا يستنزفه ويسهم في تفكيكه وإزالته. والعدو لا زال يتقدم وفي كل الأماكن والمجالات بخلافنا.

لقد قدمت المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حركة الجهاد إجابات موضعية كما في قطاع غزة مثلا عبر منظومة قتالية من إعداد العديد إلى توفير العناد والانخراط في مواجهات مع العدو كان ثمرتها الاندحار من غزة ولقد حققت نجاحا ظاهرا. كما قدمت

تنفيذ كافة التمارين التي كانت تطلب منهم في الحيم حيث قال: "إنني أشعر بالسعادة اليوم وأنا أنتمي إلى حركة الجهاد الإسلامي وأعتبر نفسي شبلاً من أشبالها ويراودني ذلك الطموح في أن أنسلم مهامي العسكرية الرسمية في المستقبل بإذن الله تعالى. وأكون رقماً صعباً. كالشهداء العظام محمد الشيخ خليل ومحمود الزطمة وباسر أبو العيش وغيرهم الكثير .

وتابع حديثه لـ "الإعلام الحربي": "العدو الصهيوني لا يمكن أن يهزم شعباً ترى على مؤائد القرآن وعشق الشهادة وزهد في هذه الدنيا مقبلاً نحو رضى ربه والفوز بالجنة".

وأكد الشبل "براء" في عبارة ملؤها العزيمة والإقدام قائلاً: "إنني اليوم على يقين بأن دماء أبي لن تذهب هدرًا. وأنا أطلق أول رصاصة في حياتي. دمائي تغلي داخل عروقي ولن يهدأ لي بال إلا وأنا في ميدان القتال كي ألهب العدو من بركان ثاري " .. وبقي مسكاً بالفارغ من رصاصته الأولى التي أطلقها ليحتفظ بها إلى أن يكبر .

واختتمت فعاليات الحيم الصيفي بالفقرة العسكرية التي أشرفت عليها ثلة من المجاهدين في حركة الجهاد الإسلامي. حيث تلقى جميع المشاركين جانباً من المهارات العسكرية القتالية البدائية بحيث تراعي أعمار الأشبال. من تدريبات لياقة وعسكرية توزعت بين التعرف على بعض أنواع الأسلحة وكيفية التعامل معها والرماية بأنواعها كذلك.

جدر الإشارة إلى أن حركة الجهاد الإسلامي تعتزم إطلاق صفارة البدء لخيماتها الصيفية للأشبال بالأسبوع المقبل في كافة مناطق قطاع غزة. والتي تعتبر من النشاطات التي ترعاها الحركة بشكل دوري في كل إجازة صيفية من كل عام .



العدو يعلق على مخيم جيل العقيدة.. الجهاد: نعد جيلاً مقاوماً

يسعى العدو الصهيوني من خلال تعليقاته التي بثت تعقيباً على تقرير مصور عن مخيم "جيل العقيدة" نشره موقع الإعلام الحربي لسرايا القدس. والذي غطى وقائع تخريج الفوج الأول من مخيم صيفي للأشبال بإشراف من قبل حركة الجهاد الإسلامي إلى تبرير قتل الأطفال الفلسطينيين

وعلى ما يبدو أن العدو بطريقته في تداوله للتقرير المصور. قد أغض الطرف عن الجوانب الأخرى التي تناولها التقرير في إشارة إلى نواياه التسويبية الخبيثة. في حين أنه تناسى عمليات الاستهداف التي طالت عشرات الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة في كل جولة تصعيد. وفي الوقت ذاته أنه دائم التعليم لأطفاله على الحقد والكراهية والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني صاحب الحق المقدس في أرضه المباركة. وتدريب أيضاً أطفاله على استخدام السلاح. فحقاً لأبناء الشهداء والأسرى والجرحى الذين جرعوا مرارة الألم والفسوسة والحرمان أن يتخرجوا من مدارس الإيمان والوعي والثورة ليكون لهم



جيل العقيدة الصاعد: "بركان ثورة قادم"

خرجت حركة الجهاد الإسلامي صباح الأربعاء 13 / 06 / 2013 الدفعة الأولى من الحيم الصيفي "جيل العقيدة" للأشبال والتي أقامته منذ أسبوعين بمدينة رفح جنوب قطاع غزة. وجرت مراسم التخرج باحتفال يحمل الطابع العسكري المقاوم لأشبال فلسطين. الجيل الناشئ والصاعد نحو خدمة الدين والوطن ومشروع الجهاد والمقاومة.

عقدت "الإعلام الحربي" سلطت الضوء على الحدث لأهميته والتقت بالمشرف العام على الحيم. الذي أوضح من خلال حديثه لمراسل الإعلام الحربي أن الهدف من الحيم الصيفي "جيل العقيدة" هو تخريج جيل إيماني فريد يعرف أهدافه جيداً في مواجهة العدو الصهيوني متمسكاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية. كما أوصانا الدكتور المعلم فتحي الشقاقي رحمه الله.



وأضاف قائلاً: "طبيعة المرحلة التي نعيشها اليوم تستوجب على الجميع أن يقف أمام مسؤولياته في توعية الأجيال وإطلاعهم على طبيعة الصراع الذي نعيشه لكي تبقى قضيتنا حية بتوارثها جيل بعد جيل". وأوضح بأن الحيم الصيفي من خلال التقييم العام للمدربين والمشرفين. قد أثبت نجاحه في إيصال أهدافه لكافة الأشبال المستهدفين. وهذا يدفعنا نحو الأمام للمضي قدماً نحو الأفضل. وأوضح أن الإقبال كان شديداً من قبل الأشبال على مخيم "جيل العقيدة" ذي الطابع الإسلامي البحت وسط مغريات النشاطات الأخرى ذات التوجهات المختلفة. والتي تهدف إلى مضمون واحد ووحيد وهو الترفيه فقط. وهذا إن دل فإنه يدل على وعي الجيل الجديد بضرورة الثقافة إلى جانب الترفيه لمواجهة العدو الصهيوني عن دراية وإطلاع. وأشار في نهاية حديثه إلى أن الأنشطة بالحيم تنوعت ما بين الأنشطة الترفيهية والرياضية والثقافية والدينية والمهارات العسكرية المبثثة. وغيرها من الأنشطة الأخرى.

والتقى مراسل الإعلام الحربي بالمشارك الشبل "براء" ذي الـ 12 عاماً والذي لفت انتباه الجميع بتميزه على أصدقائه وكفاءته في

لا ترسو في غزة، وان قنابل الفسفور الأبيض أحرقت أطفال غزة. بل وجرى الرد عليه أن الكيان يفتح معسكرات تدريب لأطفال المستوطنين على أسلحة نارية حقيقية أوتوماتيكية ويجري تعبئة الأطفال في المستوطنات على الحقد والكراهية ضد العرب في حين أن أطفال غزة يجري تدريبهم على بنادق من الخشب لمجرد اللهو وإضاعة الوقت في قطاع غزة المحاصر والمعزول عن العالم منذ العام 2003".



النخالة: الحديث عن قرب إنجاز المصالحة تضليل للرأي العام

قال نائب الأمين العام للجهاد الإسلامي زياد النخالة، إن الحديث عن قرب إنجاز المصالحة بين حركتي فتح وحماس هو تضليل للرأي العام لأنه على مدى المنظور القريب لا توجد مصالحة.

وأضاف في تصريحات لـ "الحياة": إن المصالحة مفهوم مغاير لكل طرف عن الآخر تماماً. فهناك مصالح وتدخلات من أطراف عدة داخلية وإقليمية وخارجية. بالإضافة إلى أن الأوضاع العربية الراهنة وانشغال كل دولة بقضاياها الداخلية أضعف الاهتمام بالشأن الفلسطيني مما أدى إلى حدوث تراجع في القضية الفلسطينية بأكملها.

وقال: أن الحراك العربي في اتجاه الدفع نحو إنهاء الانقسام غائب تماماً. فالمنحاح العام يكبح الاندفاع نحو المصالحة. داعياً أيضاً إلى عدم إغفال العامل الاسرائيلي وهو عنصر أساسي في تعطيل المصالحة .

وأعرب النخالة عن أسفه لأنه لا يوجد أي مؤشر يبشر بأن هناك مصالحة يمكن أن تتحقق قريباً رغم ما بذل من جهد طيلة الحوارات الفلسطينية التي عقدت سابقاً. فأرشيف المصالحة تراكمت فيه ملايين الأوراق بلا طائل.

مطالب لحماس وفتح

وطالب النخالة كلا الحركتين (فتح وحماس) عن الكف عن الإعلان على كل جولة حوار يعقدونها معاً وأن يتوقفوا عن الإدلاء بتصريحات تشيع أجواء مصالحة لن تتحقق ما يسبب إحباطاً للامة. ورأى النخالة أن البرامج المختلفة لدى كل من الحركتين انعكست سلباً على ملف المصالحة موضحاً بأن السلطة في الضفة لديها برنامج سياسي يتوافق مع إسرائيل بينما السلطة في غزة (حماس) برنامجها مختلف تماماً.

وقال: بالرغم مما صدر من تصريحات لبعض قادة حماس بأن هناك تقارب في البرامج السياسية مع السلطة في مسألة تجاه التعامل مع إسرائيل - في إشارة إلى إمكانية القبول بالمفاوضات ودولة فلسطينية بحدود حزيران -1967 إلا أن إسرائيل لا تقبل بأي برنامج فلسطيني ليس لديها أي برنامج للتسوية السياسية مع

الكلمة الأولى والأخيرة في مسيرة الجهاد والمقاومة مستقبلاً، وليحملوا اِرت من سبقهم نحو النصر والتمكين باذن الله تعالى.



وفي رد المشرف العام عن سلسلة مخيمات - جيل العقيدة- الصيفية على تعليق العدو عليها قال لـ "الإعلام الحربي": "إننا نرغب في أن ينعم أطفالنا بحياة آمنة في هذا الوطن كغيرهم من أطفال العالم. بعيدين كل البعد عن حمل السلاح ودوي الانفجارات. ولكن الواقع المرير أجبرهم ليكونوا جيلاً مجاهداً واعداء للمستقبل". وأكد على أن الشعب الفلسطيني بأطفاله ورجاله ونسائه له الحق الكامل في حمل السلاح للدفاع عن أرضه ومقدساته في كل زمان ومكان وبشتى الوسائل المتاحة.

بدورها قالت حركة الجهاد الإسلامي على لسان المتحدث باسمها الأستاذ داوود شهاب، إن حركته تعد جيلاً مقاوماً للدفاع عن نفسه وشعبه من تغول الاحتلال الصهيوني.

وأوضح قائلاً في تصريحات صحفية: "نحن حركة مقاومة . ونحن جزء من الشعب الفلسطيني الذي يعاني من تغول الاحتلال اليومي الذي يستهدفنا ويستهدف أرضنا ومقدساتنا". مضيفاً أن العالم كله يشاهد كيف يعتقل الأطفال على الحواجز وفي الشوارع. وكيف يضربون ويلاحقون ويعتقلون. والعالم كله يشاهد كيف تقصف المنازل التي تأوي الأطفال. وكيف يعتدى على التلاميذ من قبل المستوطنين وكيف يقوم صغار المستوطنين بأبشع الممارسات الإرهابية يحرقون المزارع ويعتدون على تلاميذ المدارس ويحملون السلاح لقتل شعبنا".

وتابع: "هذا كله يتطلب إعداد وتدريب أبنائنا للدفاع عن أنفسهم، وحماية أنفسهم من تغول الاحتلال وقمعه وجرائمه. كما لا نخفي أننا نعمل على تنشئة جيل قوي مقاوم ينخرط في واجب الدفاع عن نفسه وأهله وإخوانه عندما يشتد عوده وتستدعي الحاجة ذلك".

من جهته، قال المدعو عوفير جندلمان الناطق بلسان ما يسمى بالخارجية الصهيونية: "أن حركة الجهاد الإسلامي في غزة تستغل الأطفال وتدريبهم على السلاح ليصبحوا الجيل القادم".

ونشر صورة مقارنة لأطفال يهود يسبحون في برك السباحة ويلهون مقابل صورة أطفال غزة.

وفي ذات السياق، قالت صحيفة يديعوت احرنوت العبرية أن حركة الجهاد الإسلامي أقامت في قطاع غزة مخيمات للأشبال ذات طابع عسكري إسلامي مقاوم، يتضمن تدريبات على أسلحة رشاشة من طراز كلاشنكوف ، بالإضافة إلى تدريبات بدنية عسكرية كالقفز من فوق النار والهجوم على موقع عسكري صهيوني بعبوات ناسفة وألغام والزحف تحت الأسلاك الشائكة .

وأضافت الصحيفة: "هذه المخيمات تأتي بمشاركة الآلاف من الفتیان حتى سن 16 عاماً، حيث تتضمن أيضاً تدريبات على خطف جنود صهاينة من داخل موقع عسكري وهمي ، بالإضافة إلى دروس دينية وترفيهية أخرى".

القراء العرب ردوا على جندلمان: "أن بحر غزة محاصر وأن السفن

الفلسطينيين سواء في الضفة أو غزة. وقال: "الإسرائيليون ليس لديهم أي برنامج سياسي للحل يشجع أي طرف فلسطيني للتعاطي معها فهم يرفضون وجود كيان سياسي فلسطيني.

من المسؤول عن تعطيل المصالحة؟

وحمل النخالة الحركتين معاً مسؤولية تعطيل المصالحة لأن كل طرف يريد للمصالحة أن تتحقق وفق رؤيته و مواقفه وبرامجه السياسية. مشيراً - وعلى سبيل المثال- أن حماس في فترة معينة طرحت الشراكة السياسية وقال: لكنني أشك أن تكون السلطة الفلسطينية يمكن أن تقبل بها. وتابع: حتى الآن لم توضح لنا حماس ما هي الشراكة السياسية التي تريدها ووفق أي برنامج؟؟ . فالأوراق مبعثة وغير متفق عليها في الساحة الفلسطينية. وهناك من يعمل لمصلحة الشعب الفلسطيني وهناك من يعمل لمصلحة إسرائيل باعتبارها حليف وهناك عدم قبول للآخر.

ووصف النخالة ما تقدمه كل الدول المانحة والممولة للسلطة الفلسطينية من مساعدات بأنها عبارة عن رشاي حقيقية مقابل الصمت والقبول بالأمر الواقع. معرباً عن أسفه لتراجع المشروع الوطني الفلسطيني إلى هذه الدرجة.

ورأى أن خيار المقاومة هو الخيار الاستراتيجي للشعب الفلسطيني ويجب أن تظل مستمرة. لكن مفهوم المقاومة أصبح عليه خلاف داخل المجتمع الفلسطيني كل طرف له فهمه ورؤيته في توصيف المقاومة حول ما إذا كان يجب أن تكون مسلحة أم أن طابعها شعبي وقال: هناك تعقيدات كبيرة وتأثيرات خارجية داخلية وظروف تنعكس على المقاومة في المرحلة الراهنة.

قوى المقاومة في حالة استنفار

ورفض ما يردده البعض "بأن خروج قياده حماس من سورية وذهابها إلى قطر غير من منظورها للمقاومة" وقال: لا أعتقد ذلك لأن جوهر موقف حماس هو المقاومة ولكن كيف جسدها؟ فهناك خلاف حول كيفية ممارستها وهناك اعتبارات كثيرة. لافتاً إلى أن الظروف هي التي فرضت المقاومة على قطاع غزة ، و زاد: هناك (في غزة) يوجد قاعدة أساسية للمقاومة موضحاً بأن قوى المقاومة لا تضع سلاحها بل هي في حالة استنفار وتأهب دائمين .

وقال: إن الشعب الفلسطيني لن يحقق شيئاً ما يحلم به من استرداد حقوقه الوطنية وإقامة دولته الفلسطينية طالما خيار المقاومة مهمش .

ودعا كافة القوى الفلسطينية إلى ضرورة أن يكون خطابها أكثر وضوحاً في مساندتها وتأكيداً على خيار المقاومة والالتزام بها وذلك بفعل حقيقي على الأرض.

وعلى صعيد الأزمة السورية قال: أنها تحتاج إلى حلول إبداعية للخروج منها بما يحافظ على وحدة الأرض ووحدة الشعب معتبراً بأن هذا الأمر يتطلب حل سياسي جدي يشارك فيه كل مكونات الشعب السوري.

وحول أسباب رفض إسرائيل له ولأمين عام الحركة بالدخول إلى غزة بينما سمحت لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل قال: نحن لم نعط أي موقف مغاير من أجل الذهاب إلى غزة ولا أعرف الأسباب التي دفعت إلى منع دخولنا إلى غزة لكنهم سمحوا لإخواننا في حماس بالدخول وقد يكون السبب خبث إسرائيلي من أجل إثارة مناخ ما والترويج له ، و تابع: ليس لدى معطيات سوى ما أبلغونا به السلطات المصرية بأن إسرائيل تمنع دخولنا إلى غزة.

وقال: أنا أرى أنه من حق الجميع الدخول إلى قطاع غزة، وكان من

المفترض بعد الثورة المصرية أن يسمح للفلسطينيين بالدخول والخروج من قطاع غزة لكن للأسف لم يحدث أي تغيير في هذا الأمر.

الانضمام لـ"م.ت.ف"

وحول ما تردد عن إمكانية رئاسة مشعل لمنظمته التحرير قال: إن حركه حماس فصيل فلسطيني قوي ومؤهل لقيادة المنظمة و لكن ما تردد حول هذه المسألة هو مجرد اجتهادات من محللين. وعلى صعيد ما يمنع انضمامهم إلى منظمه التحرير رغم تشكيل إطار قيادي مؤقت لها وهم جزء منه أجاب : حتى هذه اللحظة لم يتم أي اتفاق يمكننا من الانضمام للمنظمة سواء نحن أو حركة حماس . موضحاً بأن هناك عقبات حول الانتخابات وحول تشكيل منظمة التحرير. وأضاف: بالرغم من أنه جرى تشكيل إطار قيادي مؤقت معنوي لكن عملياً لا قيمة له وليس له أي تأثير أو دور ولم تحدد له مهام فهو مجرد إطار شكلي لم يتخذ حتى هذه اللحظة أي قرار، ثم أن قراراته من الأساس غير ملزمة.

وقال: نحن نقبل بالانضمام إلى منظمة لكن إذا أردنا أن نشارك في برنامجها السياسي يجب أن نشارك في صياغة هذا البرنامج السياسي لأن منظمة التحرير هي البيت المعنوي لكل الفلسطينيين ومن ثم يجب أن يتم ترتيب هذا البيت بطريقة مخالفة لما يجري فيه الأمور حالياً.

وزاد: رغم ما أشيع أنه تم التوصل إلى بنود لكن حتى الآن في حقيقة الأمر ما جرى من لقاءات في لجنة المنظمة هي مجرد إعلامية لم تثمر عن شيء جدي وعملي. فنحن لا زلنا نراوح في إطار المناورات الداخلية للقوى المشاركة في المنظمة وليس هناك فعل جدي من أجل إعادة بناء المنظمة وترتيب وفق أسس سياسية وتنظيمية جديدة وكذلك تحديد لهويتها. لافتاً إلى أن حركة حماس خففت من شروطها في هذه النقطة لكن مازال هناك عقبات كثيرة تحول دون انضمامنا لإطار منظمة التحرير مشدداً على أن الخلاف حول إدارة الصراع و على بنية وبرنامج وإدارة المنظمة و ليس على المنظمة.

وقال: إذا لم نغير طريقة تفكيرنا كي نجد وسيلة للتفاهم سيظل الخلاف مستمراً موضحاً بأن كل طرف متمسك بمواقفه وقال: كل فصيل يمس رؤيته السياسية بطريقته.

وهم جديد

وعلى صعيد المسار السياسي قال: أن أي سلام في المنطقة إذا لم يحقق ما يطمح إليه الشعب الفلسطيني فهو سلام غير عادل. وطالما إسرائيل موجودة فهو لا يوجد سلام لأن إسرائيل لا تريد سلام سواء وفق برنامج السلطة السياسي أو وفق المبادرة العربية التي منحتها فرصة سلام غير مسبقة وبالتالي نحن أمام عدو يريد للسلام والتسوية والشكل والإطار الذي يراه فقط وهو يسقط الشعب الفلسطيني تماماً من حساباته ولا يرى أن له أي حقوق بالرغم ما صدر من تصريحات لبعض قادة حماس بأن هناك تقارب في البرامج السياسية مع السلطة في مسألة تجاه التعامل مع إسرائيل - في إشارة إلى إمكانية القبول بالمفاوضات ودولة فلسطينية بحدود حزيران -1967 إلا أن إسرائيل لا تقبل بأي برنامج فلسطيني ليس لديها أي برنامج للتسوية السياسية مع الفلسطينيين سواء في الضفة أو غزة. وقال: "الإسرائيليون ليس لديهم أي برنامج سياسي للحل يشجع أي طرف فلسطيني للتعاطي معها فهم يرفضون وجود كيان سياسي فلسطيني. هذا الفكر لا يمنح أدنى فرصة للجلوس على مائدة المفاوضات. وقال: أصحاب التسوية لم يجدوا مكاناً فما بالنا بأصحاب المقاومة. لذلك كل الحركة السياسية التي تجري الآن لا قيمة لها وهي عبارة عن تسويق للوهم من جديد.



خلال مسيرة .. الجهاد: العدو جاء في قتل الأسير معتصم رداد وعليه تحمل المسؤولية

نظمت حركة الجهاد الإسلامي مسيرة شعبية انطلقت عقب صلاة الجمعة 14 / 06 / 2013 في بلدة صيدا شمال طولكرم. نصرة للأسير المريض معتصم رداد أحد قادة سرايا القدس بالمدينة. والأسرى المرضى في سجون الاحتلال الصهيوني. بمشاركة شعبية واسعة.

وشارك في المسيرة الجماهيرية الحاشدة القياديان بالجهاد الشيخ خضر عدنان، و يوسف العارف، ومنسق الهيئة الوطنية لمتابعة شؤون الأسرى في طولكرم إياد جرار. وعدد من الأسرى المحررين، وحشد مهيب من أبناء شعبنا. وحمل المشاركون في المسيرة رايات حركة الجهاد الإسلامي التي ينتمي لها الأسير رداد. واللافتات التي كتب عليها عبارات منادية للإفراج عن الأسير رداد وإخوانه المرضى. مرددين العبارات المنددة بالاحتلال وممارساته بحق الأسرى.

بدوره. أوضح الشيخ خضر عدنان أن الفعاليات الشعبية والرسمية مع الأسرى لا ترقى للمستوى المطلوب. وهي مخجلة وبحاجة الى زيادة حدتها واتساع رقعتها لتشمل كافة محافظات الوطن.

ودعا عدنان كافة أبناء الشعب الفلسطيني والفصائل الى الوقوف بكل صدق مع الأسرى في سجون الاحتلال. والعمل على إطلاق سراحهم بكل السبل المتاحة. قائلاً: "عار علينا إن لم نقف الى جانب أسرائنا. عار علينا إن لم ننتصر للأسير المريض معتصم رداد وإخوانه".

وتطرق ذوو الأسير الى ما يعيشه من معاناة مستمرة مع مرض السرطان.

موضحين انه في وضع صحي صعب للغاية. وانه "ما بين الشهادة والشهادة". مطالبين القيادة الفلسطينية والفصائل. العمل على تحريرهم.

من جهته قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي يوسف العارف. أبو مالك. أن سلطات الاحتلال تتحمل المسؤولية الكاملة فيما يحصل مع الأسير رداد و خاصة أنها السبب في تدهور صحته إلى هذا الحد.

و تابع أبو مالك: " في بداية أسره كان وضع الأسير رداد مستقرًا و لم يكن يعاني من أية مضاعفات. إلا أن الإهمال الطبي الذي تعرض له. و عدم متابعته رغم خطورة وضعه الصحي. كان السبب فيما وصل إليه حالياً.

و شدد أبو مالك على أن سياسية الاحتلال المنهجية ضد الأسرى وخاصة رداد توضح نيته قتلهم بالعمد والوصول بهم إلى أسوأ الحالات.

يذكر أن الأسير معتصم رداد (30 عاماً) هو من مجاهدي سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. أصيب وأعتقل على يد قوات الاحتلال في العام 2006. ويقضي حكماً بالسجن لمدة 25 عاماً. ويعاني حالياً الإهمال الطبي داخل السجون. وهو مصاب بمرض السرطان في الأمعاء. وحالته الصحية خطيرة للغاية.



رايات حزب الله ترفع قريباً من الحدود لأول مرة منذ حرب تموز

عادت رايات وأعلام حزب الله اللبناني لتظهر قريباً من الحدود مع الكيان الصهيوني مع اقتراب الذكرى السنوية لحرب تموز عام 2006.

وبحسب ما نشر موقع صحيفة "معاريف" فقد رفعت العديد من رايات وأعلام حزب الله اللبناني مؤخراً على بعد 100 و 200 متر من الحدود اللبنانية الصهيونية. وما يثير الجيش والصهيوني أنها ترفع لأول مرة منذ سبع سنوات وبالأذات قبالة بلدة "زرعيت" في الجليل الغربي. والتي جرى فيها عملية خطف الجنود الصهاينة عام 2006 وعلى أثرها اندلعت الحرب.

وأشار الموقع أنه لوحظ خلال الأيام الماضية تخطي مزيد من عناصر حزب الله نهر الليطاني والتوجه نحو الجنوب. وقدرتهم على تجاوز قوات الأمم المتحدة والاختفاء في المناطق القريبة من الحدود. وهذا ما يتناقض حسب الموقع لاتفاقية وقف إطلاق النار التي تم التوصل إليها في حرب تموز عام 2006. والتي تمنع انتشار قوات حزب الله جنوب خط الليطاني



مستوطنون وصحفيون يدنسون باحات الأقصى

اقتحم مستوطنون متطرفون برفقة مجموعة من الصحفيين الصهاينة صباح الأحد 16/06/2013 المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة. وجولوا في باحاته وسط حراسة شرطية مشددة.

وقال المختص في شؤون القدس جمال عمر إن حوالي 70 مستوطناً اقتحموا منذ ساعات الصباح باحات الأقصى برفقة عدد من الصحفيين الذين يعملون في وسائل إعلامية صهيونية مختلفة.

وأضاف أن هؤلاء يتجولون داخل ساحات المسجد بصورة استفزازية.

لإنقاذ حياة الأسير رداد". ويضيف قبحها: من عاش الأسير يشعر بمعاناة معتصم في عملية نقله من سجن لآخر. وتبنى قبحها قيادة حملة شعبية تضامنية مع الأسير رداد والأسرى المرضى من أجل الضغط شعبيا وجماهيريا وعلى المؤسسات الحقوقية والدولية لإنقاذ حياة الأسير المرضى .



"معتصم رداد" .. بين الشهادة والشهادة

شدد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بالضفة الغربية المحتلة يوسف العارف على ضرورة تفعيل قضية الأسير المرضى في سجون الاحتلال إلى العالم، قائلا: "المطلوب من الكل الفلسطيني والكل العربي والعالمي تفعيل قضيته . لأن الاحتلال يستهدفه من بداية اعتقاله . وهناك نهج منهج لقتله".

وأضاف الأستاذ العارف في حديث لمراسل الإعلام الحربي بطولكرم خلال مسيرة تضامنية مع الأسير رداد : "معتصم رداد يمثل حالة من أشد الحالات المرضية في السجون. وقد زرت مرتين في عيادة سجن الرملة. وقد كان الألم الذي يعانيه لا يمكن للإنسان أن يتحمله. لقد كان ينام معتصم ويستيقظ نتيجة المرض".

وبارك الشيخ العارف خطوة المهندس وصفي قبحا بإعلانه عن حملة تضامن شعبية للأسير المرضى والمضربين عن الطعام . قائلا : " معتصم في خطر . وعار علينا إن لم ننتصر له".

حملة شعبية

وبدوره قال الشيخ وصفي قبحا وكان قد التقى في الأسير معتصم رداد قبيل الإفراج عنه من سجون الاحتلال: "معتصم رداد يعاني الآهات في السجون . يعاني من بطش الاحتلال".

وقال قبحا وهو أبرز قادة حركة حماس في الضفة لمراسل الإعلام الحربي في طولكرم خلال المسيرة التضامنية: "لم تنفع المراسلات ولا الكتب من لجنة الحوار في السجن

ويقومون بتصوير كافة أرجائه بما فيها حلقات طلاب وطالبات العلم. وكذلك حلقات تحفيظ القرآن الكريم للأطفال. والمنتشرة في كل مكان بالأقصى.

وأشار إلى تواجد مكثف للطلاب العلم وللأطفال الذين يحفظون القرآن الكريم ضمن مخيم الأقصى الثاني. لافتا إلى أن شرطة الاحتلال شددت إجراءاتها الأمنية على بوابات الأقصى. ودققت في هويات المواطنين. كما ختجز هويات طالبات العلم حين مغادرتهن المسجد.

وأوضح عمر أن الشرطة تحول دون الاحتكاك بين الأطفال وطلاب العلم والمستوطنين. محذرا في ذات الوقت من تداعيات تلك الاقتحامات للأقصى.

وكانت مجموعة من الصحفيين الصهاينة "المتدينين" يعملون في "القناة الأولى. الثانية. العاشرة وصحيفة معاريف وإسرائيل اليوم وموقع والآ الاخباري" اقتحمت الخميس المسجد الأقصى المبارك لأول مرة. وقامت بجولة في أرجائه برفقة خبير أثار صهيوني.

وقالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" نقلا عن صحيفة "معاريف" قولها إن هذا الاقتحام جاء للاستطلاع على الوضع الراهن للمسجد. والاستفادة من المعلومات التاريخية المتعلقة بالمكان. سيما تلك التي تتعلق ببناء الهيكل المزعوم على حسابه.

ولفتت إلى أن هذا الاقتحام جاء على ما يبدو تحضيراً لهجمة خطيرة على الأقصى بغطاء إعلامي. خاصة وأن أحد المشاركين في الاقتحام كشف لأعضاء المجموعة اطلاعه على معلومات خلال جولات سابقة امتدت لفترة طويلة في أماكن مخفية بالمسجد.

وضع صحي خطير ووجه الشيخ خضر عدنان مفجر ثورة الكرامة في السجون التحية كل التحية للأسرى المضربين عن الطعام. والذين يعلنون يوما بعد يوم إصرارهم على المعركة مع المحتل حتى الحرية والعزة والكرامة".

ودعا عدنان في حديث خاص لمراسل الإعلام الحربي خلال المسيرة التضامنية مع الأسير رداد. أبناء الشعب الفلسطيني للتضامن مع الأسير رداد وكل الأسرى المرضى في السجون . مؤكداً على خطورة الوضع الصحي لرداد .

وأشار عدنان عن الوضع التضامني للأسرى: " عار علينا إن لم نقف إلى جانب أسرائنا. عار علينا إن لم ننتصر للأسير المريض معتصم رداد وإخوانه العريدي ومرداوي".

اعتصام كل ثلاثاء

وبدورها أعلن أيمن رداد عم الأسير معتصم رداد عن وجود صفحة عبر الفيس بوك تتناول آخر الإخبار المتعلقة بقضية الأسير معتصم. وعن حملة التضامن الخاصة به .

وقال رداد لمراسل الإعلام الحربي بطولكرم: " كل يوم ثلاثاء يوجد اعتصام تضامني مع معتصم قبالة الصليب الأحمر في طولكرم . والعائلة وأصدقاء معتصم يعتصمون في طولكرم للضغط على المؤسسات الدولية والحقوقية للإفراج عنه قريبا قبل أن يصبح الشهيد 208 كميسرة أبو حمدة وعرفات جرادات".



في ذكرى الإسراء والمعراج

لقد احتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها قبل أيام بذكرى الإسراء والمعراج، والقصة معروفة لدينا جميعاً ولقد عرض لنا القرآن في موضعين، الموضع الأول في الإسراء وهو يشير للإسراء، يقول الحق تبارك وتعالى: "سَبِّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" [الإسراء: 1].

دلّت هذه الآية على ثبوت الإسراء للنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فذكر بدايته من المسجد الحرام، ونهايته في المسجد الأقصى، وبين البداية والنهاية ذكر كلمة الآيات هكذا مجملة .

كاذبون في قولهم: لأن رسول الله لم يدع أنه سرى بل قال: أسرى بي.

لذلك لما سمع أبو جهل خبر الإسراء طار به إلى المسجد وقال: إن صاحبكم يزعم أنه أسرى به ليلة من مكة إلى بيت المقدس، فمنهم من قلب كفيه تعجباً، ومنهم من أنكر، ومنهم من ارتد.

أما الصديق أبو بكر فقد استقبل الخبر استقبال المؤمن المصدق، ومن هذا الموقف سمي الصديق، وقال قولته المشهورة: "إن كان قال فقد صدق".

إذن: عمدته أن يقول رسول الله، وطالما قال فهو صادق، ولا مجال لعمل العقل في هذه القضية، هذه قضية مسلم بها عند الصديق رضي الله عنه.

ثم قال: "إنا لنصدق في أبعد من هذا، نصدق في خبر السماء (الوحي)، فكيف لا نصدق في هذا؟"

"بعبد" والمراد (بعبد) خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم، والإضافة للتشريف والتكريم.

وأثر التعبير بلفظ العبد، للدلالة على أن مقام العبودية لله -تعالى- هو أشرف صفات الخلق وأعظمها وأجلها.

(من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) بيان لابتداء الإسراء وانتهائه.

أي: جل شأن الله -عز وجل- وتنزه عن كل نقص، حيث أسرى بعبد محمد صلى الله عليه وسلم في جزء من الليل، من المسجد الحرام الذي بمكة إلى المسجد الأقصى الذي بفلسطين. المسجد الحرام هو بيت الله: الكعبة المشرفة، وسمي حراماً؛ لأنه حرم فيه ما لم يحرم في غيره من المساجد.

(إلى المسجد الأقصى ..) [الإسراء: 1].

فالمسجد الأقصى: أي: الأبعد، وهو مسجد بيت المقدس.

أيها المسلمون: إن الربط بين حرم مكة وبيت المقدس في حادثة الإسراء مشعر بأن أي تهديد للمسجد الأقصى وأهله، فهو تهديد للحرمين المكي والمدني وأهلهم، وأن النيل من المسجد الأقصى ما هو إلا توطئة للنيل من الحرمين؛ فالمسجد الأقصى هو

وإن كان الحق تبارك وتعالى قد ذكر الإسراء صراحة في هذه الآية، فقد ذكر المعراج بالالتزام في سورة النجم، في قوله تعالى: (وَلَقَدْ رَأَوْهُ نَزَلَ أَخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) [النجم: 13-18].

وفي الإسراء قال تعالى: (لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ..) [الإسراء: 1]. وفي المعراج قال: (لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) [النجم: 18]. فحادثة الإسراء والمعراج لم تكن مجرد حادث فردي بسيط، بل رأى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات الكبرى، وجلّى له ملكوت السماوات والأرض مشاهدة وعياناً، وزيادة إلى ذلك، اشتملت هذه الرحلة النبوية الغيبية على معانٍ دقيقة كثيرة، وإشارات حكيمة بعيدة المدى من أهمها:

أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو نبي القبلتين، وإمام المشرقين والمغربين، ووارث الأنبياء قبله، وإمام الأجيال بعده، ففي شخصه الكريم، وفي إسرائه العظيم التقت مكة بالقدس، والبيت الحرام بالمسجد الأقصى، وصلى بالأنبياء خلفه، فكان هذا إيذاناً بعموم رسالته، وخلود إمامته، وعالية دينه، وصلاحيته لاختلاف المكان والزمان، وإصلاحه لما أفسدت الشياطين من أحوال الناس. سَبِّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ استهل الحق سبحانه هذه السورة بقوله (سَبِّحَانَ) لأنها

تتحدث عن حدث عظيم خارق للعادة، ومعنى سبحان: أي تنزيهاً لله تعالى تنزيهاً مطلقاً، أن يكون له شبه أو مثيل فيما خلق، لا في الذات، فلا ذات كذاته، ولا في الصفات فلا صفات كصفاته، ولا في الأفعال، فليس في أفعال خلقه ما يشبه أفعاله تعالى. فالحق سبحانه جعل هذا الحادث محكاً للإيمان، ومحصناً ليقين الناس، حين يغربل من حول رسول الله، ولا يبقى معه إلا أصحاب الإيمان واليقين الثابت الذي لا يهتز ولا يتزعزع.

لذلك قال تعالى في آية أخرى: (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي آتَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ..) [الإسراء: 60].

فقالوا: كيف هذا ونحن نضرب إليها أكباد الإبل شهراً، وهم



بوابة الصهاينة والصليبيين إلى الحرمين المكي والنبوي. واحتلال الصهاينة للمسجد الأقصى في هذا العصر، ووقوعه في أيدي اليهود يعود بالخطر على حرمة مكة والمدينة؛ ذلك أن أنظار الأعداء تنجس إليهما بعد الأقصى.

ولما احتل الصليبيون المسجد الأقصى سعى المسلمون إلى تطهيره من رجسهم، وجاهدوهم تسعين سنة في سبيل ذلك. وقدموا أرواحهم وأموالهم رخيصة لافتداء الأرض التي باركها الله جل جلاله بمسجدها الأقصى. حتى تهيأ لهم ذلك بقيادة صلاح الدين رحمه الله تعالى؛ وما ذلك إلا لقداستها. ولعلم المسلمين آنذاك أن أطماع الصليبيين ستتعدي ذلك إلى حرمة مكة والمدينة. وقد وقع ذلك بالفعل: ففي حرب ما يسمى بالنكسة قبل ستة وأربعين عاما احتل اليهود بيت المقدس ثم صرح زعمائهم بعد نصرهم بأن الهدف بعد بيت المقدس احتلال الحجاز. وفي مقدمة ذلك مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيبر. ووقف الزعيم الصهيوني بن غوريون بعد دخول الجيش اليهودي القدس يستعرض جنودا وشبابا ناريًا يختتمه بقوله: (لقد استولينا الأقصى ويلقي فيهم خطابا ناريًا يختتمه بقوله: (لقد استولينا على القدس ونحن في طريقنا إلى يثرب).

ووقفت غولدا مائير رئيسة وزراء اليهود، بعد احتلال بيت المقدس، على خليج إيلات في العقبة. تقول: إنني أشم رائحة أجدادي في المدينة والحجاز. وهي بلادنا التي سوف نسترجعها. ثم نشر اليهود خريطة لدولتهم المنتظرة التي شملت المنطقة من الفرات إلى النيل. بما في ذلك أجزاء من جزيرة العرب من ضمنها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووزعوا تلك الخريطة في أوروبا إثر انتصارهم فيما سمي بالنكسة.

كل هذه أحداث ودلائل تشير إلى الارتباط الوثيق بين المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال للعبادة إلا إليها. وأن الخطر على بعضها يشمل جميعها. وأن أتباع محمد عليه الصلاة والسلام هم أحق بها من الأمم الأخرى؛ لأنهم هم أتباع الرسل عليهم السلام. والرسل قد بعثوا من عند الله تعالى. والأرض أرضه. وقد بارك أرض الجزيرة بالحرمين. وبارك أرض الشام بالمسجد الأقصى. وجعل هذه المساجد موضع ذكره وعبادته وتعظيمه. ولا أحد يعبد الله تعالى بحق إلا أتباع رسوله محمد عليه الصلاة والسلام.

(الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) صفة مدح للمسجد الأقصى .
(بَارَكْنَا حَوْلَهُ . . .) دليل على المبالغة في البركة . فإن كان سبحانه قد بارك ما حول الأقصى . فالبركة فيه من باب أولى . كأن تقول : من يعيشون حول فلان في نعمة . فمعنى ذلك أنه في نعمة أعظم .

أى : جل شأن الله الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. الذى أحطنا جوانبه بالبركات الدينية والدنيوية . المسجد الأقصى الآن يداس بأجس الأرجل!! تدوسه الآن أقدام إخوان القردة والخنازير من أبناء يهود. على مرأى ومسمع من العالم كله. الحفريات تحت جدران المسجد الأقصى من كل ناحية مستمرة إلى يومنا هذا. وهذا معلوم للقاصي والداني. وللصغير والكبير. الحفريات تحت جدران المسجد مستمرة. بحجة التوسعة وبحجة الترميم! ليسقط المسجد الأقصى. وليقيم إخوان القردة والخنازير عليه ما يسمونه بهيكل سليمان.

وقوله : (لَنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا . . .) اللام هنا للتعليل. كأن مهمة الإسراء من مكة إلى بيت المقدس أن نري رسول الله الآيات . من آيات الغيب الذى لم يره أحد . ليرى صلى الله عليه وسلم حفاوة السماء به . ويرى مكانته عند ربه الذى قال له : (وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ) [النحل : 127] .

لأنك في سعة من عطاء الله . فإن أهانك أهل الأرض فسوف يحتفل بك أهل السماء في الملاء الأعلى . وإن كنت في ضيق من الخلق فأنت في سعة من الخالق .

و"من " للتبعية لأن ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان عظيما إلا أنه مع عظمته بعض آيات الله بالنسبة لما اشتمل عليه هذا الكون من عجائب .

وهكذا أيها الأحبة! تنتهي رحلة المعراج. ثم ختم - سبحانه - الآية الكريمة بما يدل على سعة علمه. ومزيد فضله فقال- تعالى:- (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) .

أى: إنه - سبحانه - هو السميع لأقوال عباده: مؤمنهم وكافرهم. مصدقهم ومكذبهم.

بصير بما يسرونه ويعلمونه . وسيجازي كل إنسان بما يستحقه من ثواب أو عقاب . بدون ظلم أو محاباة .

السمع : إدراك يدرك الكلام والبصر: إدراك يدرك الأفعال والمرائي . فلكل منهما ما يتعلق به .

لكن سميع وبصير لمن؟ سميع لأقوال المشركين . حينما أنوا سميع رسول الله وكذبوه وجهموا له . وبصير بأفعالهم حينما آذوه ورموه بالحجارة .

الجهاد الطريق الوحيد لتحرير الأقصى
أيها الأحبة! فلننق الله ولنعد إليه ولنرجع إلى الدين. فوالله ثم والله. ثم والله لن يحرر الأقصى جبل تربى على الخلاعة جبل تربى على الميوعة جبل تربى على الأفلام الفذرة جبل تربى على المسلسلات الداعرة لن يحرر الأقصى إلا جبل أحب الآخرة. كما أحب أصحاب المصطفى الآخرة جبل يحب الموت في سبيل الله كما يحب جبلنا الآن الحياة لن يحرر الأقصى إلا إذا رفع علم الجهاد. فما أرخصها من حياة حياة الذل والهوان والعار! إن لم تمت بالسيف مت بغيره تعددت الأسباب والموت واحد لا شرف لهذه الأمة إلا بذروة سنام هذا الدين إلا بالجهاد في سبيل الله.

ففي الحديث الصحيح الذي رواه أحمد و أبو داود أنه صلى الله عليه وسلم قال: (إذا تبايعتم بالعينة -وهذا نوع من أنواع البيوع الربوية المحرمة- ورضيتم بالزرع. وتبعتم أذناب البقر. وتركتم الجهاد في سبيل الله. سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) .

إنه الذل! الذل لمن؟! لإخوان القردة والخنازير. الذل لمن؟! لأحقر أُم الأرض لعباد البقر في الهند. إنه الذل: (سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم). اللهم كما فتحت المسجد الأقصى على يد عمر وحررتة على يد صلاح الدين فارزق الأمة بصلاح ليحرر الأقصى من جديد يا رب العالمين! أنت ولي ذلك والقادر عليه.

روى معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: [يقول الله تعالى يا شام أنت صفوتي من بلادي وأنا سائق إليك صفوتي من عبادي] .

"موعدنا النصر"



لا ينفك قادة العدو الصهيوني هذه الأيام عن التلويح باستخدام القوة المفرطة ضد المقاومة. ظناً منهم أن الظرف الإقليمي والدولي يمنحهم الفرصة "الذهبية" لضرب أي من قوى المقاومة أو جميعهم معاً ثاراً لهزائمهم المديدة التي تكبدها الكيان الغاصب في حروبه الأخيرة التي بدأت بحرب تموز 2006 وصولاً إلى حرب "السماء الزرقاء" وليس آخراً.. إلى جانب استعادة قوة الردع لجيشه الذي شيع عنه لسنوات طويلة أنه "لا يقهر" والتي فقدتها بلا رجعة ..

في قراءة بسيطة للمعطيات على الأرض. نرى أن الانتصارات التي حققتها المقاومة بصورة عامة ترسم خطأً بيانياً صاعداً في تطور أدواتها وإمكاناتها وتكتيكاتها العسكرية على الأرض. ففي كل معركة خاضتها المقاومة علناً أو سراً كالتى يدور رحاها على الأرض أو في الفضاء الإلكتروني نرى منها المفاجآت التي يقف عندها العدو حائراً يستجدي من حاضنته أمريكا الضغط على بعض الأنظمة العربية المقاومة القبول بتهدئة حفظ ماء وجهه القبيح .. الذي سرعان ما يخترقها ليحقق انتصارات وهمية يرضى بها غروره وعنجهيته.

نحن نؤمن أن المقاومة الفلسطينية لن تنتصر على العدو في الظرف الدولي الراهن بالضربة القاضية بل بالنقاط. فالمقاومة هدفها إزالة الكيان الصهيوني من الوجود. وتعمل وفق إستراتيجية عسكرية راسخة على إتهاك العدو أمنياً وعسكرياً وسياسياً واقتصادياً وتكنولوجياً والنيل من صورته ومن هيئته ومن أخلاقيته للنعمدة. وتعمل على كشف صورته الحقيقية أمام مختلف دول العالم التي بات الكثير منها يتعاطى بشكل إيجابي جداً مع القضية الفلسطينية لدرجة كبيرة لم تكن نعلن نيتها من قبل.

لقد أسس انتصار المقاومة الفلسطينية في معركتي "بشائر الانتصار" التي خاضتها سرايا القدس منفردة. ومعركة "السماء الزرقاء" حقبة جديدة من الانتصارات أجبر العالم الذي كان يكيل بمكاييل التعاطي مع القضية الفلسطينية بصورة أخرى غير تلك التي عهدناه لسنوات طوال عجاف. فالانتصار الكبير الذي حققته المقاومة أدى إلى تغيير اللعبة في المنطقة وأرسى أسساً جديدة لحركة الصراع ضد العدو وجعل المقاومة الحافز الملهم لشعوب العربية الطامحة لإزالة كل برائن الاحتلال والإنعتاق من نيره. وشكل تغييراً استراتيجياً في الصراع العربي الصهيوني. كما وأحدث انقلاباً سياسياً وعسكرياً في الكيان الصهيوني أطاح ببعض رموز كيانه وجعلهم خارج الحلبة السياسية والعسكرية أو المصحات النفسية.

حقيقة أن الانتصار الكبير الذي حقق ما كان ليكون لولا الصمود الأسطوري لأهلنا في غزة والالتحام المنقطع النظير لشعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج بقضيته والتفاف أمتنا العربية والإسلامية. وبمسالة المقاومين والإعلاميين في كافة المحاور والميادين ..

إن الشعب الفلسطيني العظيم صانع الثورات والانتفاضات وصاحب السجل الأسطوري في الصمود أمام أسوأ وأبشع عدو عرفته البشرية وعرفه التاريخ المعاصر. هذا العدو الذي لا يتورع عن ارتكاب المجازر بحق العزل ومواصلة العدوان ونهب الأرض وإقامة وتوسيع المستوطنات وتهويد مدينة القدس . ومواصلة سياسة الاعتقال بحق أبناء شعبنا الأعزل. يؤكد أن المفاوضات لم تكن خيار الشعب الفلسطيني إذا لم تستند إلى أشكال النضال المختلفة من أجل تغيير الموازين. لأن الكيان الصهيوني وحكوماته المختلفة لم تأخذ يوماً قراراً استراتيجياً بالسلام. وإن انتظار تحقيق الاستقلال الوطني بموافقة حكومة الاحتلال ما هو إلا وهم. والاستقلال الوطني للشعوب يتم انتزاعه بالتضحيات والمقاومة والصمود والكفاح. وإن الاستقلال الوطني ننزعه ولا ننتظره. و الرهان على الولايات المتحدة الأمريكية لن يجدي نفعاً. فهي ليست راعية للسلام وإنما راعية للاحتلال الصهيوني والعدوان والاستيطان.

إن التاريخ يكتب بمداد دم المقاومة. وتضحيات الشعوب ستبقى عنوان التحدي والإرادة التي تهزم الاحتلال الصهيوني. وشعبنا الفلسطيني قادر على الانتصار بالتفاهة واحتضانه للمقاومة رغم ما يعانيه من ظروف قاهرة لو وجدت في أكثر الدول تقدماً لأطاحت به. فشعبنا الذي لا زال يقدم الشهداء والأسرى نهر عطاء لن يتوقف حتى تحقيق النصر في هذا الزمن العربي الرديء .

وفي الوقت الذي يشعل فيه الاحتلال الصهيوني فتيل الحرب بالمنطقة برمتها. مهدداً كافة قوى المقاومة بحرب لا هوادة فيها. نسمع من هنا وهناك بعض الأصوات المهزومة التي تشيع في صفوف شعبنا الهزيمة والانكسار. ونؤكد لشعبنا وأمتنا العربية الإسلامية أن المقاومة التي قاتلت وانتصرت على هذا العدو المتغطرس بالحجر والسلاح الأبيض وصولاً إلى الأحزمة الناسفة التي جعلت حياة بني صهيون أشبه بالجحيم. قادرة اليوم بما تمتلكه من سلاح نووي يستطيع أن يضرب هذا المغتصب في عقر بيته الذي هو أشبه ببيت العنكبوت. وأن يكبد جنوده على الأرض خسائر فادحة. لن تهزم. ولن ينطفئ نورها ووهجها الساطع. لأن زمن الانتصارات الوهمية التي كان يحققها على الجيوش العربية المهزومة ولّى بلا رجعة .. وأنتنا على ثقة أن ليل الاحتلال زائل وأن فجر الحرية آت لا محالة .. وستنتصر المقاومة وسيكون نصرها القادم بإذن الله علامة فارقة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني.

وفي الختام نقول سلاماً لأرواح شهدائنا الذين عبدوا طريق تحرير فلسطين بعظائمهم وبدمهم القاني فهم تاريخنا وطلبة انتصاراتنا. وهم الجزء الأكثر إشراقاً في هذا التاريخ. ولأسرانا القابعين في سجون الاحتلال نقول: عهداً لن تطول ظلمة سجنكم. وإن موعدنا جميعاً الصبح أليس الصبح بقريب.. لشعبنا الصامد نقول: كن على ثقة بالله وبمقاومتك ولا تسمح لأي كان أن يضع هذه الثقة لديك. لأن النصر صبر ساعة. ونقول : للعدو الصهيوني إن الله وعدنا بالنصر والجنة وكلهما أحب إلى قلوبنا من الحياة التي تشبثون بها.

كي لا ننسى

مدينة الرملة المحتلة

كانت مدينة الرملة -والتي تبعد أقل من خمسة أكيال متربة عن مطار تل أبيب الدولي- مرة عاصمة لفلسطين . لكنها اليوم تحت الاحتلال الإسرائيلي مدينة خربة . أسس الرملة الأمير الأموي سليمان بن عبد الملك (وقد أصبح خليفة فيما بعد) في بداية القرن الثامن الميلادي.

والرملة - كما هو واضح من اسمها- مشتقة من كلمة (رمل) . وكانت قد بنيت على أرض رملية محاذية لمدينة اللد (ليدا) القديمة . ومن الأخيرة أخذت الرملة سكانها ومواد بنائها. وقد توسعت مدينة الرملة وازدهرت سريعاً لا لتصبح أكبر مدينة بفلسطين فحسب. بل لتصبح عاصمتها . حيث بلغ عدد سكانها أكثر من 25 ألف نسمة . ولدة 300 سنة لم تكن الرملة أكبر مدينة بفلسطين فحسب وإنما واحدة من المدن الرئيسية في العالم الإسلامي . تضاهي مدناً كبغداد . والقاهرة . ودمشق . ويرجع ازدهار الرملة وغناها إلى صناعة صباغة الأنسجة والتجارة العالمية . وهذا راجع جزئياً إلى موقعها المهم بين تقاطع طريقين تجاريين مفضلين : شمال-جنوب (مارا بماريس) . وشرق-غرب من يافا إلى القدس .

لكن قدر لهذه المدينة أن تنقلب أحوالها في القرن الحادي عشر الميلادي بسبب سلسلة من النوازل الطبيعية والبشرية التي جعلت المدينة مجرد ظلال بالمقارنة مع حالها التي كانت عليها . أول هذه النوازل التي ألت بالرملة كان زلزال عام 1033م (424هـ) الذي دمر أكثر من ثلثي المدينة وخلف آلاف من المشردين . ثم تبع ذلك زلزالان في عامي 1068 (460هـ) و1070م (462هـ) على التوالي . وكذلك كانت للمناوشات المختلفة بين الفاطميين وأعدائهم آثار مزلزلة على المدينة . إلى أن جاء الصليبيون عام 1099م (492هـ) فوجدوا أبواب المدينة مفتوحة وفارغة من أهلها . حيث فروا منها . وعندما استقر الصليبيون في المدينة . بنوا في أحد أطرافها قلعة وكنيسة . ومع مرور الوقت أصبحت هذه المنطقة مركزاً للمدينة بعد أن صغر حجمها كثيراً . وقد أصاب المدينة بعض التحسن عندما عادت إلى حظيرة الإسلام في عهد المماليك (1260 - 1516) / (658 - 921 هـ) . حيث بنيت منارة لمسجدها الأبيض . والتي -إلى هذا اليوم- تبدو واضحة ومهيمنة على المباني من حولها . وعلى كل حال . فالمدينة لم تستطع أبداً أن تعود إلى ما كانت عليه من حجمها الأول . ولذلك . فإن المسجد الأبيض الذي كان قائماً في وسطها في القرن الثامن الميلادي . وجد نفسه الآن خارجها .

كانت مدينة الرملة في أوج ازدهارها تغطي مساحة 2 كيلومتر مربع . وهذه حقيقة تؤكد الحفريات الحديثة التي استطاعت أن تكشف عن المدينة القديمة لمساحة 2 كيلومتر مربع . واستناداً لمؤرخ عربي معاصر . فإن المدينة احتوت على العديد من الأسواق والمساجد والبيوت كلها بنيت بالحجر الكلسي الأبيض والرخام . وقد بينت الحفريات لأحد أسواق المدينة كيف أن محلاته ودكاكينه بنيت على شكل مستطيلات أمام المسجد الأبيض . وكشفت أيضاً عن خزانة من العملات الذهبية ترجع إلى القرن العاشر الميلادي وتحمل نقش شجرة النخيل . رمز سكة الرملة .



سرايا القدس - الإعلام الحربي



الأسير القائد

معتصم طالب رداد



من الصبر ... إلى النصر إن شاء الله